

صَدَقَ اللهُ قَضِيَّتَهُمْ

عاملة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
العدد ١٦١ / ١ جمادى الاولى ١٤٣٧ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

تحت شعار

المسرح الحسيني صوت يتلو فاجعة بحجم الدهور

تقيم الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

مسابقة النص المسرحي الحسيني

مهرجان
المسرح
الحسيني
العالي

١٧ ربيع الثاني ١٤٣٧ هـ / ١٤ آذار ٢٠١٦ م

www.alkabool.net | وزارة الثقافة العراقية | العتبة العباسية المقدسة

Panasonic

◀ الشيخ الكربلائي ...

يشير الى أسباب زيارة رئيس وزراء

تركيا للمرجع الديني الأعلى سماحة

آية الله العظمى السيد علي الحسيني

السيستاني «دام ظله» في النجف الأشرف...

مسرح أرادت له النوايا الحسنة أن يكون عالميا
ثم سعت الى تحقيقه النصوص المشاركة

المسرح الحسيني
يتلو فاجعة بحجم الدهور



سَدَّةُ الْكَفِيلِ وَصُفَاتُهُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

العافية

حين تستفحل الأزمات تأخذ طابع الديمومة، وتصيب الإنسان الحدة في التعامل مما يفقده اترانه، فيهوى العزلة والنقمة. وهذا بطبيعته يؤثر على المسعى الابداعي للعمل. وأكد معظم العلماء بأن التركيز على الجانب الروحي يدفع الإنسان الى قدراته الذاتية، فيحتاج الى حسن الظن بالله تعالى والايمان بالذات الفاعلة، وهذا هو جوهر العافية.

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون ...

نبيل نعمه الجابري

كاظم جمعة الناشي

المراسلون

سيف علي النقاش

التقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

راند الاسدي

المشاركون

د. سلمان ال طعمة

سعيد رشيد زميزم

صباح محسن كاظم

عيد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قلدي

اقرأ في هذا العدد

ان مطلب ابناء الشعب العراقي من قانون تخفيض رواتب كبار المسؤولين هو الوصول الى توازن حقيقي بين رواتب كبار المسؤولين ورواتب بقية الموظفين في الدولة مما يؤدي الى شعور المواطنين بعدم وجود فوارق اجتماعية فاحشة في المستوى ...

4 الشيخ الكربلائي ... مقتطفات من وحي الجمعة

قبل ان يضرب تسونامي الاراضي اليابانية ، شهدت منطقتنا العربية تسوناميات كان لها تأثير بالغ في تغيير مسيرة شعوب رزحت تحت نير الظلم والاضطهاد لسنوات قبل ان تجرفهم ارادة الانسان ، وتكتسح ما تبقى منهم ، لتبدأ مسيرة جديدة من الحياة قائمة ...

5 تسوناميات التغيير في الأنظمة العربية

انطلاقاً من ايمانها بضرورة النهوض بالواقع الصحي لمدينة كربلاء ، حرصت عتباتنا المقدسة على احتضان كافة الافكار البناءة التي تدعم هذه المسيرة ، لذلك أقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مؤتمراً لتحديد الخطوات الاولى لفتح مركز طبي ...

6 العتبة الحسينية المقدسة تقيم مؤتمراً لمعالجة السرطان

هيئة النزاهة وحدها لا تستطيع مواجهة هذا الكم الهائل من حالات الفساد المستشري في العراق والذي اتخذ صورا وأشكالا شتى ، واذا عرفنا أن جميع دول العالم لا تخلو من الفساد المالي والاداري لكن بنسب متفاوتة ، فكيف يكون الحال في بلد مثل العراق مرت به ظروف مختلفة ساعدت على جعله أرضا خصبة لانتشار وباء الفساد ...

17 اجتثاث الفساد ... واعداد بناء روح المواطنة

تعمل الحجامة على تنقية الدم من خلايا الدم الحمراء الهمة والمهمة التي اصبحت عبئا على الدورة الدموية ، وتعمل على خفض الكوليسترول والدهنيات وحمض البول مما يقلل من حدوث الجلطات القلبية والدماغية واعتلال المفاصل والكلية وتقوية عوامل ...

20 الفوائد العجيبة عند اجراء الحجامة

لا ينفك المرء عن تاريخه كفرد وكأسرة لان الحاضر هو من تراكبات الماضي ، والمستقبل من تفاعلات الحاضر وهذه سلسلة حياتية جبل عليها البشر منذ أي بشرتنا الحاضرة آدم «عليه السلام» وحتى انتهاء حياتنا الدنيا والقائل خلاف ذلك انها يغالط نفسه. فالامة حالها حال الفرد لا تختلف عن ركب التأثير والتأثر في داخلها وخارجها لان حياة

26 معالم تاريخية ناطقة بلسان التعددية المذهبية



وفد العتبة العباسية المقدسة يزور

مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي رضي الله عنه



المشرفون على مشروع التوسعة.. وبعد إستراحة قصيرة، وأداء مراسيم الزيارة، وأداء الصلاة، تجول الوفد للإطلاع على مشروع التوسعة الذي يشهده المرقد، كما تجول الوفد في المدينة، ومن ثم التوجه الى الموقع الأثري المعروف (طاق كسرى).

ضم الوفد الأستاذ علي الصفار م. نائب الأمين العام رئيس الوفد، ومجموعة من الإخوة من قسم الشؤون الدينية، وشعبة السادة الخدم، وقسم العلاقات العامة، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية.

ضمن سلسلة الزيارات التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة من أجل حضور المحافل التي تقيمها بقية العتبات المقدسة أو المزارات الشيعية الشريفة، فبعد حضور المحفل الخاص بوضع الشباك الجديد لمرقد السيد الشهيد تاج الدين (قدس سره)، توجه وفد العتبة المقدسة الى مدينة المذائن لزيارة مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي (رضوان الله تعالى عليه)، وكان في استقبال الوفد السادة الأمين الخاص للمرقد الأستاذ حسن هادي الجبوري، ونائبه، والمهندسون

وفد الشركات الزراعية التركية

يزور مدينة كربلاء في اطار التعاون المشترك



في اطار الزيارات المستمرة والمتبادلة للشركات العالمية لعتباتنا المقدسة، استقبلت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وفداً من تركيا لعرض مأكينات زراعية متعددة الأنواع في الجمعية الفلاحية التابعة لمدينة كربلاء المقدسة، والذين أبدوا استعدادهم للتعاون وخدمة التنمية الزراعية في العراق، لذلك كان لنا معهم هذه الوقفة:

السيدة اكرام الخفاجي ممثلة الشركة التركية (دوس اوكرولايت): قبل فترة زار وفد من محافظة كربلاء واطلعوا على المعدات الزراعية، وتم الاتفاق على تجهيزهم بالمعدات والمعمل على استعداد تحويل المعدات حسب الاحتياج، والآن وصلت الأجهزة وتم عرضها، والغاية من هذه الزيارة هي من أجل التعاون مع المؤسسات العراقية بصورة عامة وكربلاء بصورة خاصة في المجال الزراعي والإنشائي وفي مجال السكن الجماعي لحل أزمة السكن.. وأغلب هذه المعدات لم تدخل العراق من قبل، ونأمل أن تخدم الواقع الزراعي العراقي؛ وهناك تعاون في مجال البنور، وقد قدمنا جملة من (الكتلوكات) للبذور من أجل الإخوة المزارعين.. كما اطلع الوفد على الإعمار الحاصل في المدينة، وقد عقدنا النية لعمل مشروع شركة في كربلاء وهو قيد الانشاء الآن.

كما صرح الأستاذ سردار: زيارتنا هي للتعاون مع الجمعيات الفلاحية في كربلاء لغرض تسويق وخدمة المزارعين من خلال عرض أدوات زراعية والآلات والمكينات.. ونحن الان لدينا اتفاقية مع الجمعية التعاونية الفلاحية، ولدينا معرض يخص المكينات والمعدات الزراعية، ويمكن لكل الإخوة المزارعين أن يزوروا المعرض، ويطلبوا ما يحتاجون وبأسعار مخفضة فمدينة كربلاء جميلة، والاعمار متواصل في داخلها وما بين الحرمين، لكنها بحاجة الى بعض التطور الزراعي، ونحن نتمنى أن نخدم هذه المدينة المقدسة، وقد وجدنا أن هناك مشكلة في موضوع السكن، لذا نسعى لإنشاء أحياء متكاملة بجميع احتياجاتها من (سوق، ومستوصف، وجامع، ومدرسة..) الى آخره.

مشاركة وحضور فعال لقسم الشؤون الفكرية والثقافية

في معرض جامعة بابل

جريدة صدى الروضتين وضمن متابعاتها المستمرة لنشاطات الأقسام، وحضورها الفاعل لتغطية نشاطات الأقسام داخل العتبة المقدسة وخارجها، التقت الأستاذ المساعد (د. كريم فخري هلال) مدير المكتبة المركزية ودار الكتب في جامعة بابل لإطلاعنا على المعرض وطبيعة مشاركة العتبة العباسية المقدسة فيه:

المعرض يأتي ضمن النشاطات الدورية للمكتبة المركزية لجامعة بابل، هدفنا من إقامته هو تحقيق التواصل المشترك بين المؤسسات العتبية المقدسة من جهة والجامعة من جهة أخرى، والنتيجة ستكون تحقيق خدمة مضافة للمجتمع، لذا نحن نتشرف بأن تكون العتبة العباسية المقدسة في رحاب مكتبتنا المركزية، خصوصاً وأن العتبة العباسية المقدسة - كما لا يخفى على أحد - تمتلك مكتبة غنية بإصداراتها الفكرية والثقافية، وحضورها للمشاركة في الحرم الجامعي بمعرضها الحالي يشكل نقطة جذب فكرية للطلبة والباحثين والأساتذة من داخل الجامعة وخارجها.

المعرض كما تم الاتفاق مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية سيستمر لمدة أسبوع كامل، ونحن نرى الاقبال الكبير لاقتناء كل ما تم عرضه من كتب ودراسات قيّمة، على تماس مباشر مع الحركة العلمية التي تنهض بها الجامعة.. كذلك وضمن مشاهداتنا أيضاً وجدنا استحساناً أكبر لاقتناء الأقراص المدمجة التي توفر للباحث والطالب - على حد سواء - مادة علمية مكثزة وبسرعة زهيد هو بمثابة دعم معنوي لطالما أخذت عتباتنا المقدسة للعمل به خدمة منها لمسيرة العلم والعمل البحثي.

من أجل إغناء الواقع الثقافي والفكري بالمزيد من الدراسات والكتب والبحوث الدينية، وإطلاع القارئ على نتائج قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، شارك القسم وبدعوة مباشرة من قبل المكتبة المركزية ودار الكتب في جامعة بابل، بمعرض للكتب والأقراص المدمجة في رحاب المكتبة المركزية للجامعة.

المعرض استمر لمدة أسبوع كامل، لاقى خلاله المزيد من الاستحسان والقبول من قبل طلبة الجامعة والأساتذة والباحثين وهواة الكلمة الصادقة من خارج الجامعة، تم خلاله عرض الإصدارات الخاصة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية من الكتب الدينية والثقافية، وقصص الأطفال، ومكتبة واسعة من الأقراص المدمجة (CD).





الإستفتاءات الشعبية
هذا فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

التقليد

السؤال: حجية التقليد لابد أن تنتهي إلى الاجتهاد فما الحكم في تقليد العوام الذين لا يلتفتون إلى ذلك فهم يقلدون تقليداً للأباء أو العلماء؟

الجواب: أصل التقليد بمعنى رجوع الجاهل إلى العالم أمر ارتكازي، وعليه جرت سيرة العقلاء في الرجوع إلى أهل الخبرة في جميع موارد الحاجة اليهم، فإن كان من رجع إليه (العامي) واجداً لجميع الشروط المذكورة في الرسائل العملية، فهو يقطع بحجية فتاواه لا عن تقليد وهذا المقدار يكفي نعم ليس له تقليد الفاقدين لبعض الشروط المحتملة دخلتها في الحجية، إلا إذا أفتى الواحد للجميع بعدم اعتبارها.

السؤال: سألتني سائل عن مسألة، وأنا أعلم بأن رأي مقلده مخالف لفتوى مقلدي، فهل يجوز لي إجابته بفتوى مقلدي؟ وعلى افتراض عدم العلم بالمخالفة فما الحكم؟ وكذا لو كنت لا أعلم من يقلد؟

الجواب: إذا كانت إجابتك له على خلاف رأي مقلده يوجب وقوعه فيما يخالف وظيفته الشرعية لم يجز لك ذلك، وإلا فلا بأس بها، وهكذا الحال في الصورتين الأخيرتين.

السؤال: هل يجوز العدول عن تقليد المجتهد الأعلام إلى تقليد غيره في مسألة معينة، كالتظليل للمحرم في الليل؟

الجواب: يجوز ذلك في مورد واحد، فصلناه في ملحق مناسك الحج ص ٧٩ فليراجع.

السؤال: ما الفرق بين الجاهل المقصر والجاهل القاصر؟

الجواب: الجاهل القاصر هو المعذور في جهله والمقصر بخلافه، ومن الأول من اعتمد في تقليده على طريق شرعي تبين خطؤه لاحقاً، ومن عمل بفتوى الفقيه الجامع للشرائط ثم عدل الفقيه عن فتواه للتنبه إلى خطئها، ومن اعتقد حلية محرّم اعتقاداً جازماً لكونه نشأ بعيداً عن الأجواء الدينية، وأما إذا كان اعتقاده بالحلية ناشئاً من تقصيره في التعلم من قبل فهو من قبيل الجاهل المقصر.

السؤال: هل يجوز التقليد في العقائد؟

الجواب: لا يجوز التقليد في أصول الدين، ولكن من اعتقد بها تقليداً وأظهر ذلك كان مؤمناً وترتبت عليه أحكام المؤمنين، وبذلك يختلف عن أصحاب العقائد الأخرى.

بين ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف وإمام صلاة الجمعة لمدينة كربلاء المقدسة إن زيارة رئيس وزراء تركيا (رجب طيب اردوغان) للمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظلّه الوارف - في النجف الأشرف تأتي في إطار زيارة كبار المسؤولين للدول الإسلامية لتبادل الآراء فيما يتعلق بالقضايا المشتركة التي تهم العالم الإسلامي، وبيان رأي المرجعية الدينية العليا في ضرورة توحيد المسلمين وإقامة العلاقات المبنية على الاحترام المتبادل، وحل الأزمات العالقة بما يؤدي إلى عز المسلمين ورفعتهم واستقرار بلدانهم وشعوبهم، وتأتي هذه الزيارة على ضوء الموقع المتميز الذي تتصف به تركيا في العلم الإسلامي، وما يمكن أن تلعبه من دور مهم في حل بعض القضايا العالقة.

الشيخ الكربلائي يشير إلى أسباب زيارة رئيس وزراء تركيا للمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه في النجف الأشرف



وأضاف سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) في خطبة صلاة الجمعة (٢٦ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ الموافق ١ نيسان ٢٠١١م) والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف: (لقد طرحت في الاجتماع القضايا المشتركة التي تهم العالم الإسلامي، وكذلك المسائل العالقة بين العراق وتركيا، وبالأخص قضية شحة المياه التي يعاني منها العراق، والتي تركت أثراً سيئاً على الوضع الزراعي، وإنتاج الطاقة الكهربائية ونحو ذلك، وبين سماحة المرجع الأعلى ضرورة وضع حل عاجل لهذه المشكلة، ومن جانبه وعد رئيس الوزراء التركي بوضع حل لهذه الأزمة، وطالب الحكومة التركية أن تتخذ الإجراءات العملية والعاجلة لتخفيف وطأة المعاناة التي يمر بها الشعب العراقي بسبب هذه الأزمة).

٢- تشكيل اللجان التحقيقية وان كان مهماً لتشخيص مواضع الاختراق والخلل والتقصير ومحاسبة المقصرين، ولكن لا بد من وضع حلول عملية وتفعيلها، فقد سبق أن شكلت الكثير من اللجان التحقيقية، ولكن ما تزال العمليات الإرهابية النوعية مستمرة.

٣- بسبب التحسن الأمني النسبي في الفترة الأخيرة، ربما حصلت حالة من الاطمئنان لدى الأجهزة الأمنية أدى إلى ضعف احترازاتها الأمنية، والتقليل من شأن الجماعات الإرهابية، وعدم فاعلية خلاياها، وهذا أمر خطير إذ أن هذه الجماعات تتبّع أساليب مأكرة للخداع والتضليل، فلا بد من دراسة خطط هذه الجماعات والحد منها، والانتباه من الفترات التي يخفت فيها نشاطها، إذ أن ذلك ربما يسبب تخطيطها لعمليات جديدة.

٤- إن هذه العملية تبين مدى الحاجة إلى الإسراع في تعيين الوزراء للوزارات الأمنية، وأصبح من الضروري اتفاق الكتل السياسية على مرشحي هذه الوزارات، وهذه الكتل تتحمل المسؤولية في هذا التأخير؛ لأنه أحد الأسباب في حصول مثل هذه الخروقات والأعمال الإجرامية.

٥- لا بد من دراسة الأسباب التي تؤدي إلى وجود بيئة حاضنة للإرهاب في بعض المناطق والتي تساهم من

١- تفعيل الجهد الاستخباري

وتابع إن هذه العملية تؤثر خللاً واضحاً في الإجراءات الأمنية المتخذة من قبل الأجهزة المعنية، وحث الحكومة والأجهزة الأمنية المسؤولية - وعلى ضوء ما حصل من خروقات سابقة وتأثير مواضع الخلل في هذه العملية - اتخاذ مجموعة من الإجراءات:

تسوناميات التغيير في الأنظمة العربية

(البحرين أنموذجاً)

بقلم: نبيل نعمه الجابري

الولايات المتحدة الأمريكية بسحب الأسطول الخامس من منطقة البحرين، والذي يعد من أكبر أساطيلها في المنطقة، في إشارة لجذب إيران وإعلامها أن الساحة خالية للدفاع عن البحرينيين من قتل قوات (درع الجزيرة) تحت مسمى طائفي، وما تناقلته التصريحات الرسمية لدولة البحرين حينها - خوفاً منها على زوال معالم وجودها - بأن لإيران تدخلاً سافراً في شؤونها الداخلية، وهي من كانت وراء الأحداث التي وقعت في البحرين ١٤٠٠.

إلا أن الطعم نجح في ابتلاع (الدرع)، وخاب في جذب إيران وإشراكها لتكون قطباً من أقطاب الصراع الإقليمي في المنطقة، وللأسف لم يتكرر السيناريو مرة أخرى كما حصل للعراق أبان دخوله الكويت.. والأسف الأكبر إن من وقع ضحية نتيجة هذا التخطيط المشترك بين دول الخليج العربي والولايات المتحدة الأمريكية كان الشعب البحريني عينه، فالمسألة لم تعد مجرد اعتداء على المدنيين، بل إنه نفس لمقدرات شعب كامل على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

خطأ آخر من أخطاء الإدارة الأمريكية في المنطقة، هذه المرة لا يحتاج إلى أداة للتأويل، ومعالم الجرم واضحة للعيان، وكشف معلن عن سياسة لا تجعل من الأعراف والمواثيق الدولية إلا مجرد شعارات تستعملها قوى الجبروت أينما درت مصالحها.

أما لدرع دولة البحرين وحكومتها فإن المصيدة محكمة للعبث بمقدرات دول الخليج، ولا فكاك من أبوابها الموصدة للخروج من مأزق عظيم وضعت الجيوش الجاررة نفسها فيه، خصوصاً وأن العالم الإنساني اليوم يرى بأم عينه كل تلك الانتهاكات التي يقوم بها (الدرع) على مرأى ومسمع، والتلويح بالأزمة الطائفية لم يعد ينفع مع تزايد نضج العقل الإنساني للتحكم فيما يبث إليه من الخارج، وبصرف النظر عن النتائج المخجلة التي سينبئ بها وضع البحرين القائم، فإن الخسارة ستكون ثقيلة على سمعة كل الدول التي شاركت في حربها المعلنه غير المتكافئة على شعب أعزل لا يمتلك من نفسه إلا شعارات سليمة ومضامين إنسانية ومطالب مجتمعية هي من أبسط مستلزمات شعب يجاهد لأن يجنب أنظمة حكمه (تسونامي) محقق.

هزّات أرضية، فيضانات، براكين، تسونامي... كوارث تتعدد مسمياتها، تعصف بمجريات النظام الكوني فتهلك الحرث والنسل على حدّ سواء، وتخلّف دماراً في البنى التحتية، يعود الإنسان بعدها لتجاوز الآثار التي تقع نتيجتها، وهو بين تلك الكوارث لا يملك لنفسه رادعاً من مغبة بطشها، فلا فكاك من أمر كان وعده مفعولاً، لكن الجميل والمفارقة أن نتناول (التسونامي) من وجهة نظر سياسية تجعله يؤطر بإطار الإيجابية المقبولة من قبل الإنسان عينه، فنراه ينتفض من بطن القمقم ويصرخ بالأرجاء أن قد حلت الكارثة على أنظمة تهرأ نظام عملها بابتزاز ظاهر، وتضييق ملحوظ للحريات، وتخريب في البنى المجتمعية، وممارستها لانتهاكات بوليسية كانت نتيجتها نفس تأريخ كامل لشعوب المنطقة.



فقبل أن يضرب (تسونامي) منطقة اليابان، شهدت منطقتنا العربية (تسوناميات) كان لها تأثير بالغ في تغيير مسيرة شعوب رزحت تحت نير الظلم والاضطهاد لسنوات قبل أن تجرفهم إرادة الإنسان، وتكتسح ما تبقى منهم، لتبدأ مسيرة جديدة من الحياة، قائمة على احترام حق الإنسان في العيش والتكيف ليكون عضواً فاعلاً في بناء بلاده من جديد.. وما يفرح حقاً أن تلك الكوارث كانت محط إعجاب ودعم من قبل المجتمع الدولي، والقوى العظمى، والتي هي الأخرى تعاطت معها بإيجابية تامة جعلت كل شعب عربي يرمي لإحداث تغيير في أنظمة الحكم التي تديره أن يلتفت إليها بعين المخدول من أبناء جلدته، ويستنجد بالتدخل الخارجي لإزالة الحكم البوليسي لأنظمتهم.

لا يمكن أن تترجم إلا بالطائفية المحضة، ذلك الوتر الحساس هو ما جعل القوى العظمى تدخل من خلاله لوضع بصماتها الجرمية بحرفية عالية كما فعلتها في العراق سابقاً، معطية الضوء الأخضر للتدخل العسكري، خصوصاً بعد الزيارة غير المعلنة لوزير الدفاع الأميركي (روبرت غيتس) وتطمينه للحكومة البحرينية إلى دعم واشنطن لها، إلا أنه لم يكن الهدف الوحيد من الزيارة، فبعد أن استلمت الحكومة البحرينية شرعيتها لقمع العزل من أبنائها الأحرار؛ دخلت قوات (درع الجزيرة) بمشاركة سعودية وإماراتية وقطرية وربما كويتية وعمانية، وبمباركة (غيتس)، وبدأت تضرب بقوة معاقل تجمع الثوار المسالمين في ثكناتهم المسالمة، مخلفة الكثير من القتلى، وملوحة بعلامات النصر في إيماء منها للبدء بعملية الفرز الطائفي (شيعية - سنة)، تلتها الشروع بالمرحلة الثانية من الخطة المشتركة لخلق نزاع إقليمي، يقوم بحسب توارد الأحداث في إحداث صراع عقيدي في المنطقة، بين الجارة إيران وبين دول الخليج العربي. وفي بادرة غير معلنة منها قامت

على التسمية - بعين المواربة؛ لأن الرياح جرت بما لا تشتهي السفن، فما حصل لم يكن ضمن التخطيط القائم لشرق أوسط كبير تبنت بناء دعائمه الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، الأمر الذي جعلها تعيد حساباتها وفق خطط بديلة، انطلقت من حساب ما لها وما عليها، إذا ما نجحت كل هذه الثورات، وعلى الخصوص تلك المنبثقة في منطقة الخليج العربي؛ خصوصاً وأن منطقة الخليج العربي تمثل حاضنة كبيرة لمصالح أغلب الدول الكبرى ومنها الولايات المتحدة الأمريكية.. فبعد ثورة ١٤ فبراير الماضي، وما شهدته الساحة البحرينية من احتجاجات مطالبة بتحقيق المزيد من الإصلاحات الاجتماعية والسياسية والدستورية، عبروا من خلالها عن سخطهم للتكؤ في تنفيذ الإصلاحات المزمعة من قبل الحكومة البحرينية، والمطالبة بالعدالة الإنسانية أسوة بإخوانهم في العراق ومصر وتونس واليمن.. ومعارضتهم لقانون التجنيس للباكستانيين والأفغان الهنود الذين حصلوا من خلاله على امتيازات ومزايا جعلت من الأجنيب مفضلاً على أبن البلد (البحرين) لأسباب

هنا فعلاً ما بصرناه بمباركة القوى العظمى للثورة التي أجج أوارها (البوعزيزي) في تونس، والدعم المعنوي والإعلامي لثورة ميدان التحرير في مصر، والموقف الموحد تجاه العقيد القذافي في معركته على أبناء شعبه، ورياح التغيير الكبرى التي تطلّ أرض اليمن السعيد لإزالة الحكم الملتصق في الجمهورية منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عاماً، لكن هل وقف المجتمع الدولي وقفة واحدة من كل الثورات والانفاضات والنهضات التي لا زالت تعصف بسواحل الأنظمة العربية على حد سواء؟ وإذا كان الأمر كذلك ما موقفه المبطن والمعلن من انتفاضة شعب البحرين، وهو يطالب بمجموعة إصلاحات هي تعد من أبسط حقوقه ضمن المواثيق والأعراف الدولية؟

ففي الوقت الذي كانت تتواصل فيه الشعوب العربية لمواصلة الطريق الذي شقته بنفسها من أجل نيل مساحة تستطيع أن تعبر عن مطالبها المشروعة فيما يخص الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلدانها، كانت القوى العظمى تنظر إلى ما يحصل في الوطن العربي - مع التحفظ



العتبة الحسينية المقدسة تقيم مؤتمراً لمعالجة أمراض السرطان

انطلاقاً من إيمانها بضرورة النهوض بالواقع الصحي لمدينة كربلاء، حرصت عتباتنا المقدسة على احتضان كافة الأفكار البناءة التي تدعم هذه المسيرة، لذلك أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مؤتمراً لتحديد الخطوات الأولى لفتح مركز طبي لمعالجة أمراض السرطان وعلى قاعة خاتم الانبياء بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وعدد من الأطباء ومندوب عن شركة (VARIAN) الأمريكية التي قدمت عرضاً لأجهزة معالجة أمراض السرطان، والمدير المفوض لشركة (طاج) للاستشارات الهندسية الذي قدم بدوره التصاميم الهندسية الخاصة بالمشروع.

متابعة: سيف النقاش

(Varian) لتقديم عروضهم لإنشاء مركز أو مستشفى لعلاج مثل هكنا أمراض، والان نحن في الخطوات الأولى للمناقشة.

الدكتور (ياسر حبه) استشاري وأخصائي في أمراض السرطان في بريطانيا:

حضرنا لهذا المؤتمر من أجل المساهمة في إنشاء مركز متخصص لعلاج الأمراض السرطانية في المعجلات الخطية الذي هو بالإشعاع والمواد الكيميائية، ويشمل أيضاً جميع الاختصاصات الأخرى المتعلقة بالموضوع، المشروع خيري ويتم بالتنسيق مع العتبة الحسينية المقدسة، وسوف يتم المباشرة في السنة القادمة وحالياً في مرحلة التخطيط، وهذه الندوة هدفها الاستماع الى جميع الشركات التي حضرت، والتي لها إنتاج ومساهمة، وحالياً سوف نكتب خطة عمل ونعرضها على المجهزين، حتى نحصل على (تندر)، وخلال ستة أسابيع القادمة نقيم العروض المقدمة، وبعد الاختيار سوف تبدأ عملية التنفيذ ونباشر بالبناء ومرحلة صنع الأجهزة.. أما المكان حالياً تم تحديده والمتوقع على طريق الحر، من أجل استمرار العمل خلال الزيارات والقطوعات، لضمان وصول المريض بدون عناء، والموضوع جاد، والفترة وجيزة، وممكن أن يجهز خلال سنة واحدة.



الخطأ ومعالجاتها، وها نحن قدمنا مشروعاً متكامل (مستشفى ومركز للسرطان) وهو على درجة عالية النوعية بكل المتطلبات للمريض، وغرف عمليات درجة أولى، وغرف عمليات ولادة، وهو الآن في مرحلة الدراسة. أما التصاميم فقد تمت بنسبة ٧٠٪ وهي جاهزة، وهناك مشاريع أخرى في مدينة كربلاء منها مجمعات خيرية، ونحب أن نتعاون ونعمر هذا المكان المقدس وكل العراق.

كما أضاف الدكتور عادل محي: المؤتمر الذي عقد في العتبة الحسينية المقدسة هو عبارة عن فكرة للعتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه من المرجعية لمشروع مركز لعلاج السرطان وكل الأمراض الموجودة في العراق، وفي الحقيقة المرجعية حرصت على هذا الموضوع من أجل إعانة نسبة كبيرة من المرضى في العراق؛ ومراعاة الحالة المادية المتردية للمواطن لعلاج مثل هذه الأمراض التي تتم معالجتها خارج العراق. وقد حضر هذا المؤتمر مندوبون من شركات عالمية مثل (سيمنس و

وزارة الصحة العراقية، وموجود لدينا في بغداد، وهو جهاز اشعاع لمعالجة مرض (السرطان)، لكن حالياً خارج عن الخدمة، وهو أول مركز متقدم في الشرق الأوسط في بغداد، علماً أن مبيعات الشركة تمثل ٧٧٪ من السوق العالمية.. وبالنسبة الى الجهاز الذي نحن بصدد، فهو مطور ويتم فحص المريض عن طريق الكمبيوتر، وإذا تم اكتشاف المرض على بدايته يتم حرقه، أي يتم معالجته بشكل ممي، بحيث يقتل هذه الأنسجة، وهذه إحدى التقنيات الحديثة التي تحتاج الى دقة عالية. أما مدة تجهيز الجهاز وارساله فيتم خلال سنتين من يوم الاتفاق.

كما تحدث الأستاذ (كاجا إبراهيم) مدير مفوض شركة (طاج) للاستشارات هندسية، أربيل:

شركتنا خاصة بالاستشارات الهندسية والقانونية، ولدينا ثلاث مراحل هي هندسة وتصميم واشراف على الانتاج، ومن الناحية التصميمية فان الشركة رائدة بكافة التصاميم في العراق، وفي نفس الوقت اذا كان هناك تصميم ندرسه مبينين نقاط

وضمن تغطيتها لفعاليات المؤتمر التقت جريدة صدى الروضتين المهندس (حسن نامق) مندوب شركة (VARIAN) الأمريكية:-

حضرنا اليوم من أجل المساعدة في انشاء مركز طبي يعمل بشكل دقيق وعلمي خاص بأمراض السرطان، ونحن نمثل شركة (VARIAN) الأمريكية والتي هي الرائدة في هذا المجال؛ وقد قدمنا محاضرة تفصيلية لمنتجاتنا، وعن المشاريع التي تم انجازها من قبل الشركة، والمزايا الفنية والعلمية التي تمتاز بها، ووضحنا انها هي الرائدة في هذا السوق، حيث وضعنا دراسة كاملة عن جهاز معالجة مرض السرطان المصنع من قبل شركة (VARIAN) ممثلة بمكتب (حورا سانتفك أوفس) في العراق. كما قدمنا استعراضاً سريعاً لمنتجات الشركة وموقعها في السوق العالمية في مجال المعجلات الخطية.. علماً أن براءة الاختراع كانت لصالح الشركة عام ١٩٤٩، وفي عام ١٩٥٣ بدأ الموضوع يتبلور، والمنشأة تكبر، وهذا أول خط انتاجي لمعجلات خطية، ولا تزال هذه المعجلات الخطية لأغراض صناعية.

كما انتجنا أول معجل خطي لأغراض طبية عام ١٩٦١ وفي عام ١٩٦٨ أول انتاج للشركة، وأول انتاج في العالم؛ وفي سنة ١٩٧٠ ظهر هذا المنتج، حيث تم استيراده من قبل



اللامركزية

ضمن التحديات والمشاكل التي يعاني منها المواطن العراقي على وجه الخصوص اليوم هو عدم توحيد القرار بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية، الأولى تشرع بتنفيذ مشاريع وقوانين وأخرى تلتزم أحياناً وغالباً ما تعترض والعكس يحصل في الغالب؛ والسبب أن الحكومة الاتحادية لا تقف على أرض الواقع في المحافظات، وبالتالي هي لا تمتلك رؤية حقيقية لإحتياجات المواطن، بل تعتمد على بيانات بعضها سطحية، فلا نرى خطة طويلة الأمد أو متوسطة أو حتى قصيرة.. والمشاكل يراها الجميع في تفاقم مستمر، أزمة السكن، أزمة الكهرباء، أزمة البطاقة التموينية، وحل هذه التعاون بشكل فردي دون الرجوع الى الطرف المعني بسبب مشاكل، والمتضرر الوحيد بالطبع هو المواطن .

والميزانية التي تُخصص للمحافظات يجب أن تقسم إلى تشغيلية واستثمارية؛ لأن من أولويات النهوض بمجتمعنا هي القضاء على البطالة عن طريق توفير قطاعات تشغيلية من مصانع وورش عمل الغاية منها تشجيع الصناعة المحلية من جهة، وتأمين تلك الطاقات الشبابية الكبيرة، في مضامير منتجة، فضلاً عن الإستثمار الذي يعد البوابة الثانية لدخول معترك التطور والتغيير، خاصة والبلد يعج بالخيرات والثروات الطبيعية..

الحكومات الكارتونية وهو ما يتوقع حدوثه ولو في أوقات متتالية. نظرة الحكومات الخليجية الضيقة للوضع الدولي والإقليمي وتصورهم بأن إغماض العين الأوروبية والغربية وخصوصاً الأمريكيين عنهم في هذه الفترة وانشغال العالم بأحداث ليبيا سيمثل فترة ذهبية لتصفية المعارضة المصنفة على الطائفة الشيعية، ومحاولة بناء قوة بوليسية ضاربة أو تحويل ما تم إنشاؤه سابقاً تحت ما يسمى (قوات درع الجزيرة) بعيد الغزو الصدامي لدولة الكويت، الى منظومة قمعية ضد الشعوب العربية، إنما هو قراءة خاطئة مستصعبه جميع الأخطاء التاريخية حيث ستشكل كارثة سياسية على جميع المشتركين في هذه الإبادة الجماعية.

الهرولة السعودية الإماراتية للتجحفل مع المشيخة البحرينية، لم تكن ناتجة عن التمسك بما يسمى معاهدة الدفاع المشترك أو الحفاظ على امن دولة خليجية بقدر الخوف من انهيار السد (المملكي) لهذه المشايخ، وانحدار السيول التغييرية باتجاه مناطق السعودية والإمارات وباقي المناطق العربية، فهو السبب الأول والأهم في دفع القوات الحكومية باتجاه خوض المعركة في معقلها الرئيس في المنامة.

هذا الخطأ القاتل سيتسبب على اقل تقدير بخليج عربي متوتر الى أزمان ليست بالقليلة إن لم يعد بنا الى أجواء تشابه وضع حرب الخليج الأولى في الثمانينيات حيث سيخيم التوتر على المنطقة، وتقطع الدول العربية الى جهات متناثرة حسب خرائط سياسية مختلفة، إن لم يسبب انهيار جميع هذه

ما حدث في البحرين وما يحدث يبدو أنه خرج عن إطار الوضع السياسي المتأزم في دولنا العربية عموماً الى قضية ثانية تماماً، فبدخول دول معروفة بتشدها المذهبي والديني على خط الحالة انتقل الموضوع من شأن داخلي سياسي الى حالة أوسع تهدد بقيام ثورة على مستوى المنطقة، تتمثل في معركة طائفية شرسة تسبب المشايخ الخليجيون في البحرين والسعودية في اندلاعها.

هذا الإجراء الناتج من ضيق التفكير، وانعدام الرؤية الصحيحة، والتعصب الأعمى، والحقد التاريخي المتجذر ضد طائفة معينة مستصحبين في ذلك أخطاء أسلافهم من حكام سابقين، سيؤدي على ما يبدو الى نهاية حكم هذه المشايخ وانقراض آخر سلالاتهم. تصور العوائل الحاكمة في الخليج بأن تعاونهم في قمع المتظاهرين وتشكيل تكتل طائفي وتقوية هذا الخط المتشدد، هو تصور خاطئ سيمثل كارثة كبيرة ستأتي بالنهاية على كلا الدولتين، إن لم يكن على جميع الممالك الأخرى في المنطقة، بعد أن كانت منحصرة في دولة البحرين خصوصاً، كون الأحداث تحولت من سياسية الى طائفية مقيتة سيدفع كل مذهب باتجاه الاندكاك في صنف مذهبه شاء أم أبى، ورغم أن الحالة وقعت ضد طائفة معينة من غير صنف طائفة الحكام الا ان الامور تشير الى ان الطوائف الأخرى لو تحركت لكانت القضية بنفس المستوى من طريقة التعامل معها حتى لو كانت الطائفة التي ينتمي لها الحكام، كون هؤلاء الملوك لا يفكرون بشيء من دين أو مذهب سوى تفكيرهم ببقائهم في كراسيهم أطول مدة ممكنة.



قمریات

قمر هاشم المشهدي

الإسلام لا خلاف بينهم، فالعقيدة بتفاصيلها واحدة، وإذا كان العراق هو المستهدف فان الشيعة يشكلون نصف العراق، وهم عراقيون وعرب ومسلمون، لا يمكن أن يسموا أقلية، وينطبق ذلك على وضعهم في لبنان.

الحاج أحمد الصالحين الهوني - وزير لبني سابق

رئيس تحرير صحيفة العرب - لندن

أدى مصرع الحسين الى أن تصوير سلالة آل محمد وعلي في ضمير كثير من المسلمين، إنهم أنبل جنس عاش على أرض الدولة الاسلامية، وصار مصرع الحسين عليه السلام في كربلاء أهم حدث في مجرى التاريخ، وظل هذا الشهيد رمزاً للمسلمين حتى يومنا هذا.

الصحفي الألماني - جرهارد كونسلمان

أنت يا حسين أمة واحدة لرسول واحد، أنت يا يسوع كنيسة واحدة لراع واحد، وبذلتما الحياة في هذا السبيل تكفيراً وفداء ومحبة، وكانت بقربك يا عظيمنا أختك المثل زينب الكبرى، سليمة أشرف نسب في الإسلام، ابنة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، وكانت فخرًا لثورة أخيها التي أكملت بها جهادها المستميت.

المطران خليل أبي نادر

إن دماء الأطفال والنساء التي سقطت على أرض الكنيسة، ذكرتنا بدماء سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه الذين سقطوا في واقعة الطف الأليمة.

المطران متي ماتوكه/ رئيس طائفة السريان الكاثوليك هل سمعت أن الشيعة أقلية، إنها فرية وتضليل، فالشيعة مذهب إسلامي يدخل كغيره ضمن الاجتهادات في اطار



مشروع توسعة الحائر المطهر في العتبة العباسية المقدسة من المشاريع العمرانية المهمة ذات البعد الاستراتيجي التنموي، فهو إضافة لما سيقدمه مستقبلاً لزائري مدينة كربلاء المقدسة من مساحة عمرانية، وخدمة متفردة، وتكامل لأداء عمل أقسام العتبة العباسية المقدسة، ومرافقها الحيوية، سيكون مفضرة هندسية، ولوحة معمارية تنبئ بقدرة الكوادر الهندسية العراقية التي أشرفت على إعداد التصاميم وتنفيذ الأعمال وبجهد استثنائي متفرد في المنطقة ككل، كما أنه سيحقق طفرة نوعية في مجال السياحة الدينية لمدينة كربلاء المقدسة خصوصاً بعد تزايد الحاجة للكثير من المرافق الخدمية فيها.

مشروع توسعة الحائر المطهر للعتبة العباسية المقدسة

خطوات جبارة وجهدٌ استثنائي في التنفيذ

متابعة: نبيل نعمه الجابري

المقدسة، والمتضمنة أن لا يتم استلام أي جهاز دون شركة عالمية فاحصة لهذا الجهاز، عمل التبريد هذا سيشمل كل الأجزاء التي تم الانتهاء منها، حيث أكملنا صب المساند التي ستوضع عليها هذه الأجهزة في أعلى السطح، ومن المؤمل أن تصل هذه الأجهزة في منتصف شهر آذار الحالي.

كذلك تزويد الأجزاء بمنظومات كهربائية متكاملة، وهي عبارة عن أربع محطات كهربائية تم وضعها في مكانها داخل السرداب للجزء الخاص بالمضيف، ستعمل على تحويل الكهرباء من الضغط العالي إلى الضغط الواطئ ليتسنى العمل بها داخل أقسام العتبة ومفاصلها، إضافة إلى هذه الأعمال هناك الكثير من الأعمال الأخرى الخاصة بتغليف الكاشي الكربلائي والذي سيكون من النوع المذهب لأول مرة في العراق، وكذلك تم جلب أكثر من (١٠٠) نوع من المرمم المتميز عالمياً كيما يتم تغليف الجدران والأرضية الخاصة بمشروع التوسعة، وسنعمل في الأيام القابلة على اختيار أحدها والتعاقد مع الشركة المصنعة.

حيث تباشر ملاكاتنا الهندسية العمل فيها أعمال حفر الأسس والسرايب، وتهيتها لأعمال الصب الخرساني، من جهة أخرى بدأنا أيضاً بأعمال الحفر وتهية الأسس في المنطقة الواقعة قبالة بين الحرمين الشريفين، ولم يتبق لدينا من أجزاء هي ليست تحت الإنشاء إلا منطقة باب القبلة، ومنطقة باب الإمام الحسن (عليه السلام).

وعن الأعمال النهائية (التشطيبات) للأجزاء التي تم الانتهاء من العمل فيها، حدثنا الصائغ قائلاً:

العمل في كل الأجزاء التي تم الانتهاء منها كهيكل بثلاثة طوابق أرضي، وطابق أول وثان، هي تسير بموازاة مع الأعمال التي تقوم بها الملاكات الهندسية فيها بباقي الأجزاء، فبعد أن تم التعاقد مع شركة (أرض الودق) العراقية، والمختصة بأعمال التبريد اتفقت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة معها لتجهيزها بـ (١١) جهاز تبريد من شركة (كيريل الفرنسية)، وصلت منها للآن خمسة أجهزة لمدينة البصرة، وستة أجهزة منها فُحصت بـ (CNS) العالمية، وهي كانت بضمن فقرات الاتفاق المبرم بين الشركة المجهزة والأمانة العامة للعتبة العباسية

تنامياً ملحوظاً في إعداد الزائرين الذين يؤمونها وعلى مدار السنة، إلا أن هذا لم يؤثر من عزيمة العاملين العراقيين الذي عاهدوا أنفسهم أمام الكفيل (عليه السلام) على أن تكون جهودهم استثنائية في إنهائه بأبهى صورة للعيان.

وعن التطورات التي طرأت على المشروع في أجزائه الكاملة، والأعمال الهندسية والعمرانية حدثنا الصائغ:

بعد أن تم تقسيم المشروع إلى ثمانية عشر جزءاً، لأمر تنظيمية وإدارية تخص العمل، بدأنا بالعمل في الجهات المحيطة بالعتبة العباسية المقدسة بشكل يضمن استمرار العمل واستمرار الزيارة في الوقت عينه، فكانت إنطلاقاً من جهة مضيف العتبة العباسية المقدسة بالجزء رقم (١٠) الذي يبدأ من باب الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وبعدها توالى الأعمال بهم الكوادر الهندسية العراقية لتشمل بقية الأجزاء الأخرى في محيط باب الإمام الجواد، وباب الإمام علي الهادي، وانتهاء بباب العلقمي، هذه الأجزاء مجتمعة أنهينا العمل بها وبمراحل متقدمة جداً، ونحن الآن في دور وضع اللمسات النهائية فيها، انتقلنا بعدها إلى المنطقة التي تبدأ من باب العلقمي حتى باب الأمير (عليه السلام)، وهي الآن قيد الإنشاء

جريدة صدق الروضتين وضمن متابعاتها المستمرة لمشروع توسعة الحائر المطهر للعتبة العباسية المقدسة، كان لها أن تلتقي مسؤول قسم المشاريع الهندسية المهندس (ضياء مجيد الصائغ) يحدثنا عن المشروع ونسب الانجاز قائلاً:

يعد مشروع توسعة الحائر المطهر للعتبة العباسية المقدسة من المشاريع المهمة التي تبنت إدارة العتبة العمل فيه والتخطيط المسبق له، منذ عام ٢٠٠٧ وهذا المشروع الحيوي لم يفارق التداول والنقاش للبدء في العمل به، وفعلاً كانت نقلة نوعية للبدء في الأعمال الخاصة به، بعد إستحصال الموافقة من قبل ديوان الوقف الشيعي..

اليوم وبعد أن قطع المشروع أدواراً متقدمة من العمل في إثني عشر جزءاً من مجموع كل أجزائه الثمانية عشر جزءاً، بتنا نلاحظ كما الزائر الكريم ملامح تحفة عمرانية ستضاف إلى ما تحويه هذه المدينة المقدسة من درر حضارية وهندسية مستقبلاً، وبكل فخر نستطيع أن نقول أن ما نسبته ٧٠٪ من المشروع تحت الإنشاء، ورغم ما تواجهنا من صعوبات في العمل خصوصاً وأن مدينة كربلاء المقدسة تشهد

تسير أقسام العتبة العباسية المقدسة على وتيرة واحدة من العمل المنظم، وفي شتى الاتجاهات الخدمية والعمرانية والفنية، حتى لكان الرائي يراها خلية نحل يكد منتسبوا للعمل فيها بلا هوادة، وهم يواصلون أعمالهم الليل بالنهار لأجل الخروج بالصورة الخدمية اللائقة بزوار أبي الفضل العباس (عليه السلام) في مدينة الشموخ كربلاء الحسين (عليه السلام). قسم الصيانة الهندسية والفنية بالعتبة العباسية المقدسة من الأقسام التي تقوم بعمل استثنائي في مجال النهوض بالبنى التحتية لكل مشاريع العتبة المقدسة، بإمكانياتها الذاتية، وجهود منتسبها التي تسعى لتوفير المزيد من الاقتصاد في المال العام والكلفة البشرية التي تتطلبها مشاريع العتبة العباسية المقدسة العمرانية والهندسية والفنية - على حد سواء - بما يحقق الأهداف التي تسعى لأجلها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وبكل المناحي لزائر هذه المدينة المقدسة. جريدة (صدى الروضتين) كان لها وقفة مع هذا القسم بكل شعبه ووحداته الفاعلة والعاملة تستعرض من خلالها ما يتم تقديمه للزائر من خدمات ظاهرة للعيان داخل العتبة المقدسة وخارجها لشهري كانون الأول وشباط:-

منتسبو قسم الصيانة الهندسية والفنية بالعتبة العباسية المقدسة

مشاريع خدمية لعطاء لا ينضب

شعبة التبريد

من أجل راحة الزائرين الكرام دأبت شعبة التبريد على تقديم أفضل ما لديها من خدمات، فمن ضمن فعاليتها صيانة معمل الثلج سعة (١٠ طن)، ربط (فيوزات) المضيف الجديد الخاصة بأجهزة التبريد، ربط ساحبات هواء صناعية، صيانة أجهزة تكييف مركزي، صيانة ساحبات القبة الشريفة، نصب (سبالت)، فحص أجهزة (سبالت) فندق القمر، صيانة براد باب الإمام الحسن (عليه السلام)، ربط قابلوات سيطرة كهربائية، تصليح (فلاتر) هواء، صيانة أنابيب أجهزة (سبالت)، صيانة أجهزة تكييف (سبالت)، الصيانة والادامة والمتابعة لأجهزة الحرم، اعداد وتنفيذ الخرائط والتصاميم، فحص أنابيب غاز تأهيل مسارات التبريد المركزي (دكتات)، بالإضافة إلى أعمال متفرقة.

وحدة البناء

من أجل مواكبة التطور ورغد عملية البناء، قامت وحدة البناء بعدة أعمال منها؛ صب مساحات من الكونكريت الخاصة ببعض الأعمال، طلاء جدران (لبخ) بالاسمنت، طلاء جدران (لبخ) بمونة الجص والبورك، الاكساء بالمرمر والكرانيت، طلاء الأرضيات بالقيصر، التغليف بمادة (الاورزكام).

وحدة الاطفاء

صيانة وتصليح مطافئ اعمال الكشف، تم اجراء الكشف على المطافئ بالإضافة الى تثبيتها في امكانها المخصصة، هذا بالإضافة الى اجراء الكشف على عجلات الاطفاء للعتبة والموكب استعدادا للزيارة الاربعينية.. اطفاء الحرائق، تعبئة مطافئ باودر، تعبئة مطافئ فوم، بالإضافة أعمال متفرقة.

ورشة الألمنيوم

قامت هذه الوحدة بالعديد من الأعمال منها، عمل أبواب وكشوانات، عمل قواطع صناعة خزانات صغيرة (لوكر)، عمل كاونترات لوحات مفاتيح، صيانة شبابيك + تور، عمل خزانة عمودية



كرفانات، جسر، عمل كرفانات، رفوف وأعمال متفرقة.

وحدة الزجاج

تركيب زجاج ثلجي (٦ ملم)، تركيب زجاج سادة (٤ ملم)، تركيب زجاج مشجر كريستال (٤ ملم)، تركيب زجاج (٦ ملم) سادة، تركيب زجاج (٤ ملم) سادة.

وحدة السمكرة

العمل في ورشة الذهب في السقاء/١، ربط دكت + مفرغة + (كونيك)، تصنيع (كونيك) مفرغة، تغليف كرفان، تغليف حوض خزان، أعمال موكب العتبة، تغليف أحواض (بدي) سيارات حمل، العمل في موكب العتبة، تفكيك مسارات تبريد (دكتات)، تصنيع تقسيم (دكت) + عكس.

وحدة الصباغة

قامت هذه الوحدة وبجهود نخبة من كادرها بأعمال صباغة متنوعة منها (صبغ في فندق الصفار، جسر المشاة، قاعات، كرفانات، جملون، محجرات، أبواب، محامل، قواعد، مناظير طعام، سارية علم، حديد بمختلف أنواعه،

(دولاب)، أعمال متفرقة.

وحدة التكميحي

وقد كانت مجمل اعمال هذه الوحدة هي صناعة قاعدة كتر وكب برغي مفاتيح كهرباء، صب سبائك ألمنيوم، تصنيع اقلام نجارة، صناعة قاعدة (كتر) صب سبائك.

وحدة الحدادة السقاء

قامت هذه الوحدة بالعديد من المهام منها، تصنيع قواعد حديدية محمل حوض وضوء، عمل شبابيك ابواب (دفترية) سواقي حديدية، عمل دعائم سقوف (مقصات) واجهات زجاج (جامخانة) قاعدة خزان ماء، توسيع ورشة السمكرة، عمل محجر عجلة تفكيك كرفان، عمل هيكل جملون نصب سياج (BRC).

وحدة الحدادة ورشة العتبة

نصب الجسر الحديدي الخاص بالزيارة الاربعينية، تصنيع قاعدة خزان، بالإضافة إلى جملة من الأعمال منها، عمل عارضة، بوابة، هيكل كرفان، مسقف، محجر، تثبيت قاعدة شاشة، تثبيت مفرغات، تفكيك أعمدة كهرباء،

حديد شيلمان، صبغ الأبنية التابعة للعتبة المقدسة، غرف، مسقفات، دكتات، مبردات، شبابيك، محجرات، سور حديقة، أعمال متفرقة.

وحدة المرايا

تبدیل نقوش مرايا الحرم، صيانة مرايا جدران الحرم الشريف، صيانة زجاج الانارة، تأهيل مناوور الحرم الشريف، تركيب سقف ثانوي، وأعمال متفرقة.

ورشة النجارة

عمل (دهنات) شباك القبر الشريف لضريح مولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام)، عمل منصة، طقم ديوان، (قنفات)، تغليف جسر، صيانة قواطع، عمل مدارج (رمبات)، مناظير مكتبية، عمل مكابس كراسي، تغليف كرفان، حمالات عجین (طاولي صمون)، عمل نموذج قالب مرمر، عمل قاعدة عرض، عمل مكتبات، تغليف أرضيات، أعمال التجديد (دوشمة) أعمال متفرقة.

قسوة القلب

علي عبد الجواد

الكثير منا مصابون بهذا الداء العضال، فما هو سببه؟ وما علاجه؟

القسوة هي غلظة القلب فتؤدي الى انسداده عن المواعظ والوعبر، فيبتعد رويداً رويداً عن الله تعالى:

((ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَوَةً)) البقرة: ٧٤.. وهذه القسوة يشارك فيها كل أعضاء الجسم وبالأخص العين والأذن واللسان، قال تعالى: ((إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)) الإسراء: ٣٦، فالنظر كلما كان غير متورع عن محارم الله، كلما ترك أثره على القلب فيؤكّد حاجباً حاجزاً عن استقبال الأنوار، وكذلك بقية الأعضاء، وعلى العكس من ذلك فيما إذا كان متورعاً عن محارم الله، فإن القلب سيصفي شيئاً فشيئاً حتى يكون مستقبلاً جيداً للفيوضات الإلهية، فتفتتح أمامه الآفاق والمعارف..

إذن هذه الأعضاء تكون بمثابة الرافد الأساسي للقلب، فما تصدره للقلب ينعكس بالسلب والإيجاب على تصرفات الانسان..

وبعدما شخّصنا الأسباب وحصرناها بهذه الأدوات بقي أن نجد العلاج، وأعتقد أنه قد عُرف بعد التشخيص، فكل ما علينا هو أن ننهل من المناهل الطيبة ونمتّع هذه الأعضاء بما يحبه الله ويرضاه، فعلاج النظر مثلاً غُضّه عن محارم الله، وتقويته بالنظر الى القرآن وتدبر آياته وبذلك يشترك النظر والفكر بل كل الأعضاء بالتعايش مع آيات الله تعالى، وإضافة لذلك فإن الكلام بغير ذكر الله يكون مبعداً عنه سبحانه وتعالى، لنا قال رسول الله ﷺ:

((لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله، فإن كثرة الكلام في غير ذكر الله قسوة القلب، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي))، فالعلاج الأمثل هو ذكر الله تعالى:

((أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ)) الحديد: ١٦، فالقلب يحتاج الى علوم صافية حتى تترك أثرها على تصرفات وأفعال الانسان بل على روحه فتسمى فتكون محلاً للمعارف الإلهية..

نستنتج من ذلك أن قسوة القلب تأتي من كثرة الذنوب والمعاصي التي نرتكبها ونفعلها بجوارحنا، وبالتالي فإن ذلك يكون سبباً للطرد من القرب الإلهي بل قد تؤدي الى عدم نيلنا الشفاعة فلا ننال الجنة البتّة، فالأمر خطير جداً وليس مجرد كلمات نرددها كأنها شيء بسيط ويمكن التغاضي عنه، فلنتدارك ذلك ما دام الأمر لم يخرج من بين أيدينا ولم نصل الى يوم لا ينفع فيه النعم والحسرة، وما خلقنا إلا لننال رضا الباري تبارك وتعالى، فلنحول هذا القلب الى الرقة واللين فيبكي من خشية الله تعالى..

السجود بين الأصالة والتغيير

كتب السنة تأمر بالسجود على الأرض دون حائل بينها وبين الجبهة، ومنها يتبين أن سجود الشيعة على التربة هو الطريقة الصحيحة والأصيلة التي أمر بها رسول الله ﷺ، ولا يصح السجود على الأرض مع وجود حائل يمنع ملامسة الجبهة للأرض.

وهناك المزيد من الأدلة التي سنذكرها في العدد القادم حول أصالة السجود المباشر على الأرض.

المصادر:

(١) صحيح البخاري: ٧٦ كتاب الحيض/باب الصلاة على النساء وسنتها- حديث: ٣٣٣، خرّج أحاديثه وعلّق عليه: محمود محمد محمود حسن نصّار، ط. الخامسة: ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، وصحيح مسلم: ٢٥٨ كتاب المساجد ومواضع الصلاة/باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات-ح. ٣٧٠-٥١٣، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - القاهرة، ط. الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٢) صحيح مسلم: ١٣٤ كتاب الحيض/باب مباشرة الحائض فوق الإزار-ح. ١١-٢٩٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ): ١ / ٥٣١ - ٥٣٢، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيعا، دار المعرفة - بيروت، لبنان، ط. الثانية: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٤) لسان العرب لابن منظور: ٤ / ٢١٣ [خمر]، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي - بيروت، لبنان، ط. الثالثة.

(٥) المستدرک علی الصحیحين للحاكم: ٢ / ٣٤ [ح. ١٧٧٥]، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر بيروت، لبنان، ط. ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ٤٣٨ [ح. ٢٧١٣ / كتاب الصلاة]، دار الفكر - بيروت، لبنان، ط. الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

(٧) نفس المصدر السابق: ٢ / ٣٦ [ح. ٢٧٠٧ / كتاب الصلاة].

(٨) الجامع الصحيح (سنن الترمذي) للترمذي: ١ / ٢٨٢ [ح. ٢٨٠ - باب ما جاء في كراهة النفخ في الصلاة]، تحقيق: محمود محمد محمود نصّار، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٩) السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ٤٣٩ [ح. ٢٧١٤ / كتاب الصلاة].

(١٠) نفس المصدر السابق: ٢ / ٤٣٩ [ح. ٢٧١٥ - ٢٧١٦ / كتاب الصلاة].

الخُمْرَة الحصير الصغير الذي يسجد عليه (٤).

ووردت رواية صحيحة أن النبي ﷺ سجد على الحجر؛ فقد روى الحاكم في مستدركه بإسناده: عن ابن عباس رضي الله عنهما، (أن النبي ص سجد على الحجر) [قال الحاكم]: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) (٥). أي (البخاري ومسلم).

وقد أخرج البيهقي باباً في سننه سماء:

(باب الكشف عن الجبهة في السجود) ذكر فيه عدّة أحاديث توجب ملامسة الجبهة والأنف للتراب منها ما رواه بإسناده: (عن خباب بن الأرت قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ شدة الرمضاء في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا) (٦).

أي لم يرخّص لهم السجود على حائل يحول بين التراب الحار وبين جباههم، بل كان يأمرهم بملامسة جباههم للتراب، ومنها حديث أبي سعيد الخدري الذي رأى الطين على جبهة النبي ﷺ لسجوده على الطين بسبب نزول المطر (٧)، وأخرج الترمذي بإسناده (عن أم سلمة قالت: رأى النبي ﷺ غلاماً لنا يُقال له أفلح، إذا سجد نفخ، فقال: (يا أفلح! تَرَبَّ وَجْهَكَ) (٨).

وروى البيهقي بسنده (عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ أَصِلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَى فِي كَفِّي حَتَّى تَبَرَّدَ، وَأَضَعُهَا بِجَبْهَتِي إِذَا سَجَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. [وقال البيهقي بعد ذكر الحديث] قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَوْ جَازَ السُّجُودُ عَلَى ثَوْبٍ مُتَّصِلٍ بِهِ لَكَانَ ذَلِكَ أَسْهَلَ مِنْ تَبْرِيدِ الْحَصَى فِي الْكَفِّ، وَوَضْعُهَا لِلْسُّجُودِ عَلَيْهَا) (٩).

وقد وردت روايات كثيرة تدلّ على عدم جواز الصلاة على الثوب، ولابد من مباشرة الجبهة للتراب دون حائل، ومن هذه الروايات ما رواه البيهقي بسنده عَنْ صَالِحِ بْنِ خَيْوَانَ السَّبَّائِي: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسْجُدُ بِجَنْبِهِ، وَقَدْ أَعْتَمَ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَبْهَتِهِ).

وَفِيمَا رَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: (رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَسْجُدُ عَلَى كَوْرِ الْعِمَامَةِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: (ارْفَعْ عِمَامَتَكَ) وَأَوْمَأَ إِلَى جَبْهَتِهِ) (١٠).

فكل هذه الروايات التي روتها

كانت الخلاصة في العدد السابق أنه إذا وجب ملامسة الجبهة للتراب في السجود، فيستحسن للمصلي أن يتخذ لنفسه تربة طاهرة يتيقّن من طهارتها، وتكون صعيداً طاهراً يأخذها من أي بقعة من بقاع الأرض في العالم ليسجد لله عليها رفعاً للمشقة التي قد يعانها من البحث عن التراب في البيت أو المسجد الذي يكون مفروشاً بأنواع البسط، أو الفرش التي لا يصحّ السجود عليها؛ لأنها ليست تراباً، ولا مما أنبتت الأرض ليس مأكولاً، ولا مما يلبس، سواء كان المصلي في الحضر، أو في السفر، إذ قد لا يتوفر له التراب الطاهر بسهولة، لهذا تتخذ الشيعة التربة الطاهرة للصلاة عليها، وهذه هي سنة النبي ﷺ وسنة الصحابة والتابعين، كما تصرّح بذلك كتب السنة.

وذكرنا في العديدين السابقين بعض التغييرات التي أدخلت في الصلاة بعد وفاة رسول الله ﷺ، ومن هذه التغييرات ترك القنوات في الصلاة، وترك الجهر بالتكبيرات، وترك الجهر بالبسملة، وترك صلاة القصر، والفصل بين صلاة الظهر والعصر، وتطويل صلاة الجماعة، ونذكر هنا التغيير الذي طرأ على السجود، فإن صحة السجود في أصل الشرع يجب فيه أن يكون على الأرض دون حائل بين الأرض والجبهة، أو على ما أنبتته الأرض بشرط أن لا يكون من النباتات التي تؤكل أو تلبس، وهو ما تفعله الشيعة في الصلاة، أعني ملامسة الجبهة للتربة دون حائل، وهي سنة رسول الله ص الذي اتّخذ لنفسه خُمْرَة لا يسجد إلا عليها، فروى البخاري ومسلم في صحيحهما أنه ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى خُمْرَتِهِ (١).

وروي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَؤُلِيْنِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَتْ فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ فَقَالَ إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ) (٢). والخُمْرَة فسرها ابن الأثير بأنها: (هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من الثبات ولا تكون خُمْرَة إلا في هذا المقدار وسُميت خُمْرَة؛ لأنَّ خِيوطها مَسْتُورَة بِسَعْفِهَا) (٣).

وقال ابن منظور: (الخُمْرَة: حصيرة أو سَجَادَة صغيرة تنسج من سَعَفِ النَّخْلِ وتُرْمَلُ بالخِيوط، وقيل: حصيرة أصغر من المصلى، وقيل:

هل تتعايش الدولة الإسلامية مع نظام الحكم الذاتي؟

د. نضير الخزرجي



حركة التاريخ الإسلامي في أرمينيا ودخول المسلمين إليها في العام ٢٥ هـ بقيادة حبيب بن مسلمة الفهري (٢٠٠ هـ-٤٢ هـ) وعلاقة الحكومات الأرمينية بالعاصمة الإسلامية عبر التاريخ، ويشهد على مظاهر العلاقة الحسنة كما يقول المعد: (عهود الصلح وكتب الأمان المحررة من قبل الخلفاء العرب حول حق الأرمن في ممارسة شعائهم الدينية والحفاظ على تقاليدهم بكل حرية وأدى هذا إلى خلق جو ملائم لنشاط الأرمن في الخلافة العربية، وأفسح المجال أمام مشاركتهم في الحياة الإقتصادية والسياسية والثقافية للدولة. وسجل التاريخ صفحات مشرقة من النضال المشترك لأمرء الأرمن والعرب ضد الدولة البيزنطية والغزاة الأجانب).

ولا يخفى أن كثيراً من أهل أرمينيا تقبلوا الإسلام طواعية، فهو دين الفطرة، وكان فيهم الكثير من القادة والأعلام الذين أثروا العالم الإسلامي، ولا سيما في مجال الأدب واللغة والطب، وتظل اللغة العربية هي الرسول إلى الأمم الأخرى، فهي التي تدخل قلوب الناس وعقولهم دون الحاجة إلى إظهار السيف، ولأن اللغة العربية هي لغة الأدب فإنها أقرب إلى القلوب، وهذا الأمر تحقق بقدر مع الشعب الأرمني كما يذهب إلى ذلك

علياء الجدار الظاهري إلى علياء الأرض الواقعي، فالمجتمعات المسلمة التي طبقت هذا المفهوم القيمي مع نظيراتها من المجتمعات الأخرى، كانت على قدر من المسؤولية والتزامها بمفهوم التعامل مع الآخر الإنساني، وبفضل هذه المسؤولية نجد بعض الكتابات وحتى يومنا هذا تذكر المسلمين الذين حلوا على بلدان الأرض بالخير، وهذا التوجه ليس منة على المسلمين بقدر ما هو تثبيت لحقيقة أتى بها الإسلام وطبقتهما الأمة الإسلامية في بعض مراحلها، وهي دعوة قائمة حتى اليوم.

ولهذا، فإن الأمة الأرمينية على سبيل المثال، وإلى اليوم تذكر المسلمين الذين دخلوا أرضها في القرن الأول الهجري بخير، بل يعتقد البعض أن أرمينيا عاشت أول تجربة حكم ذاتي في العهد الإسلامي كما يذهب إلى ذلك الباحث السوري الأرمني المعتقد المولود في حلب عام ١٩٥٤م الدكتور (أواديس بن أرشاور استانبولياني) وهو في معرض إعداده وتقديمه وتعليقه على كتاب (الإسلام في أرمينيا) للمحقق الدكتور الشيخ محمد صادق الكرباسي الذي صدر نهاية عام ١٤٣١ هـ (٢٠١٠ م) عن بيت العلم للنابهين ببيروت في ٧٢ صفحة من القطع المتوسط، وهو أمر ذهب إليه المؤلف وهو يستعرض

لا تختلف الأمة عن الفرد من حيث الأداء والتبعات، فما يتركه الفرد من ذكر، حسناً كان أو سيئاً، تتركه الأمة، ويعظم مثل هذا الأثر إذا تخطى محيط الأمة الأصل، فهو ينبع من المسؤولية، وبحجمها تتسع دائرة الأثر أو تقل، وقد خلقت عملية الاحتكاك بين المسلمين وغيرهم من الشعوب غير المسلمة حالة من القبول أو الرفض تبعاً للمسؤولية التي يظهرها القادم من وراء الحدود تاجراً كان أو محارباً، مهاجراً كان أو لاجئاً، وطبيعة تعامله مع أهل الدار، ومدى التزامه بالنصوص القرآنية القطعية الرافضة لحمل الآخر على دخول الإسلام خلاف إرادته.

من هنا فإن الأمة التي احترمت إرادة الأمم الأخرى، ساهم مساهراً في تثبيت قواعد العلاقة الأخوية تحت شعار الإسلام الذي رفعه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في عهده لواليه على مصر مالك الأشتر النخعي المستشهد في بلدة الخانكة (المرج الجديدة) خارج القاهرة عام ٣٧ هـ، (فإنهم - الناس - صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق) (نهج البلاغة: ٦٠٥/٣، كتاب: ٥٣)، وهذا التصنيف في واقعه ليس تنظييراً أو حبراً على ورق أو جلد غزال نعلقتها على جدار غرفنا وصلاتنا للزينة، وإنما هي ممارسة وأداء تنزل من

كَلِمَةٌ لِلْحَيَاةِ

محمود الجبوري

للاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معانٍ أولها الندم على ما مضى، والثاني العزم على ترك العود إليها أبداً، والثالث أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عز وجل أملس ليس عليك تبعه، والرابع أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها، والخامس أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذنيه بالأحزان حتى تلتصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد، السادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول: استغفر الله)) شرح نهج البلاغة ٥٦/٢٠. ومنها الاستغفار: فقد ورد عن رسول الله (ﷺ): ((إن لكل داء دواء، ودواء الذنوب الاستغفار)) الكافي ٤٣٩/٢. وعنه (ﷺ): ((طوبى لمن وجد في صحيفته عمله يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله)) ثواب الأعمال ١٩٧. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ((العجب ممن يقنط ومعه الممحة، قيل: وما الممحة؟ قال: الاستغفار)) الأمالي للشيخ الطوسي ٨٦/١. إذن فلنبادر إلى اغتنام الفرصة ونتدارك أنفسنا بالتوبة؛ لأن الفرص تمر مر السحاب وكما ورد في الدعاء (وما عذر من أغفل دخول الباب بعد فتحه).

الله أعطى التائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السموات والأرض لنجوا بها قوله عز وجل: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ))، فمن أحبه الله لم يعنبه وقوله: (...فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ) [غافر: ٧]، وقوله تعالى: ((إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)) [الفرقان: ٧٠]

ثم إن الأخبار قد تضمنت لقبول التوبة شرائط: أحدها الإيمان بولاية أهل البيت (عليهم السلام) فقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): ((إنه لا خير في الدنيا إلا لرجلين رجل يزداد في كل يوم إحساناً ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة وأنى له التوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت)) وسائل الشيعة ٧٦/٦.

ومنها الندم على ما مضى والعزم على ترك العود للذنوب وتأدية حقوق المخلوقين وتأدية حقوق الفرائض المضیعة ودوام الحزن حتى يلتصق الجلد بالعظم، وإن تذيق الجسم مرارة الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية.. وهذه الأمور قد ذكرها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لقائل قال بحضرته: استغفر الله فقال له أمير المؤمنين: ((ثكلتك أمك أتدري ما الاستغفار إن

التوبة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ....)) [التحریم: ٨]

من الواضح أن التوبة أول مقامات الدين، ورأس مال المريد، ومفتاح استقامة السائلين، ومطلع القرب إلى رب العالمين، ومدحها عظيم وفضلها جسيم قال تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)) [البقرة: ٢٢٢]. وقال رسول الله (ﷺ): ((التائب حبيب الله، والتائب من ذنبه كمن لا ذنب له)) المحجة البيضاء ٧/٧. وقال الباقر (عليه السلام): ((الله أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها، فالله تعالى أشد فرحاً لتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها)) الكافي ٤٣٥/٢. وقال الإمام الصادق (عليه السلام): ((إن الله يحب من عباده المفتتن التواب)) - يعني كثير الذنب - كثير التوبة. وقال (عليه السلام): ((إذا تاب العبد توبة نصوحة أحبه الله وستر عليه، وكيف يستر عليه؟ قال: ينسي ملكيه ما كانا يكتبان عليه، ويوحى الله إلى جوارحه وإلى بقاع الأرض أن اكنمي عليه ذنوبه، فيلقى الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب)) الكافي ٤٣٥/٢. وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: ((إن

الرؤية الأدبية هي إحدى الملكات التي تميز بها العقل البشري على مدى العصور؛ كونها استمدت من واقعه عمادها التكويني، وأخذت بنيتها من رموزه الغضة التي طالما حرص الإنسان على جعلها من أولويات المقومات الفنية.. وبما أن المسرح هو أحد العناصر الفنية المهمة، نجد أن الرمز في الأدب المسرحي بات يشكل ركيزة أساسية لا يمكن إغفالها، إذ أن عملية التفاعل الحاصلة بين النص المسرحي والمتلقي تأخذ أبعادها الكلية من خلال إثارة الرمز للمشاعر والأحاسيس عند الإنسان خالقة حالة من الثورة الداخلية التي سرعان ما ستخلق تأثيراً خارجياً يستمد استمراره من خلال عظم الرمز المراد وصفه. ولا يمكن أن تصمد الأعمال المسرحية الكبيرة دون وجود شخصيات مؤثرة وفعالة، تستطيع أن تعبر الحدود الثقافية والحضارية؛ وبما أن النهضة الحسينية شكلت لغة عالمية استطاعت أن تترجم كل معاني الرفعة والسمو بمختلف اللغات العالمية، لذلك حرصت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على إقامة مهرجانها السنوي للمسرح الحسيني العالمي وبنسخته الثانية وتحت شعار (المسرح الحسيني صوتٌ يتلو فاجعة بحجم الدهور) وللفترة من ٢٤-٢٦ آذار ٢٠١١م وعلى قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية المقدسة والذي تضمنت فعالياته إقامة مسابقة عالمية للنص المسرحي الحسيني..

المسرحُ الحسيني صوتٌ يتلو فاجعة بحجم الدهور



ونسأل عن هذه الحالة التي برزت، وأوقفت قانوناً من قوانين الطبيعة المسمى بقانون الجاذبية.. ثم أين ذهب الدم؟ وبعد أن نحكم بصحة الرواية نتساءل: لماذا لم يسقط؟، ونقرأ مقطعاً من الزيارة يقول الامام (عليه السلام): أشهد أن دماءكم سكنت في أظلة العرش، وعندما نربط بينها والوقائع الخارجية لواقعة الطف، وهذه النصوص نمر عليها ولا نستطيع أن نفسرها بشكل نطمئن له بهذا التفسير، والامام (عليه السلام) - تاريخياً - بطل ما شئت أن تقرأ واقعة الطف من خلال بطلها الامام الحسين (عليه السلام) قطعاً سوف نمر بمجموعة أسئلة بعض منها لها أجوبة، والأخرى ليس لها أجوبة..

تقرأ، إنما تمر علينا مروراً، لكننا لا نفسرها بالشكل الذي نطمئن لصحة هذا التفسير. واضاف سماحته: (في مثل هذا المهرجان نستشهد بشيء من بعض ما يتعلق بقضية الامام الحسين (عليه السلام)، ومن باب التأكيد هناك أكثر من رواية تؤكد ان الإمام الحسين (عليه السلام) بعد ان استشهد عبد الله الرضيع (عليه السلام) رمى بدمه الطاهر إلى الأعلى ولم تسقط منه قطرة.. وهذه المسألة مؤكدة في الكثير من الروايات. طبعاً عندما نقرأ هذا النص، لا نقرأه نصاً تاريخياً، ولا نقرأه نصاً يتحدث عن حاجة، وإنما نقف عند هذا النص،

الواقعة وأهميتها، ولكن الانتشار الذي يحتله الامام (عليه السلام) في يومنا هذا، يمثل للباحث شيئاً مهماً، والوقوف على ساحل الامام (عليه السلام) يزيد الانسان تحيراً، الدخول إلى كنهه الامام (عليه السلام) يزيد تفكيراً.. ولو أن الانسان قضى حياته في البحث عن الامام الحسين (عليه السلام) لم يكن ذلك مضيعة للوقت، بل كان خيراً مستغلاً له، وهذه الجوانب التي تكتنف شخصية الامام (عليه السلام) بعضها يمكن أن يقرأ من خلال أحاديث المعصومين (عليهم السلام) عنه، وترى هذا من خلال الواقع الخارجي الميداني الذي يشعر به الانسان، مادام يعيش في أجواء الامام (عليه السلام)، وبعض الأمور لا

افتتح المهرجان بتلاوة آيات بيّنات من الذكر الحكيم، تلاها المقرئ السيد بدري ماميّة، تلتها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ألقاها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة والتي جاء فيها:- السلام على الحسين، السلام على أبناء الحسين، السلام على أصحاب الحسين.. الامام الحسين (عليه السلام) لا يخفى على أحد كونه مدرسة، وهذه المدرسة الربانية التي شاء الله سبحانه وتعالى أن يحيي دين النبي (ﷺ) من خلالها، لذلك تجد أن الامام الحسين (عليه السلام) انتشر انتشاراً يؤكد اعجاز واقعة الطف على مرارة



إذن نحن أمام حدث تاريخي مهم، وأمام شخصية عظيمة ونقلة نوعية حدثت في التاريخ الإسلامي؛ والبعض عندما يقرأ الأمور قراءة سطحية قد لا يستوعب ما حدث في واقعة الطف.. والواقع أن الواقعة تثير أسئلة كثيرة.. ثم بعد ذلك بدأت حالات تصوير هذه الواقعة.

الرويات الشريفة أكدت على الزيارة حتى مع الخوف، وأكدت على المجيء إلى كربلاء وكيفية التعامل مع قضية الحسين (عليه السلام) ما بين التأكيد على الشعر وعلى مجالس التعزية، الإمام (عليه السلام) بنفسه يعقد مجلساً ويستقدم أحد الشعراء، ويقول: اقرأ بطريقتكم.. ويحضر الإمام الحسين (عليه السلام) أجواء هذه المصيبة، بحيث أن العائلة تسمع، ثم يعطى أحد الصغار تشبيهاً بالطفل عبد الله الرضيع (عليه السلام) وتذكيراً بواقعة الطف، ثم صار الحث على اظهار التباكي على الإمام (عليه السلام)، وتبلورت لدينا حالة مهمة في التعامل قضية الإمام (عليه السلام) ابتداءً من النبي منذ ولادة هذا المولود من خلال تعامله معه. ومن جملة المعطيات التي تبرز واقعة الطف هي الأدوات، ومن أبرز الأدوات كانت أداة الشعر مبرزة في هذا الجانب، وقل ما يمر شاعر على هذه الواقعة ولا تستنطقه نفس الواقعة، وتتفجر قريحة الشعر.. وتعددت أدوات إبراز واقعة

إلى أهلها، ولكن يمكن أن نشير إلى إشارات جانبية، ولا نكون متطفلين على أهل الاختصاص بقدر ما هو إثارة همة وإثارة فكر.. طبعاً الحدث وعمق الحدث يخلق من الكاتب مبدعاً، حدث يهز الكاتب والشاعر، وكلما كان الحدث يحتوي على صور كثيرة كلما تفنن الشاعر في إبراز هذه الصور، ولذلك المباراة الشعرية في قضية الحسين (عليه السلام) كانت ولا تزال من العوامل المهمة في إبراز شاعرية الشاعر.. نعم قد كان الجانب الإعلامي بخيلاً في إبراز هذا المنعطف عن قضية تاريخية، وكان الشعر الحسيني عاملاً مهماً من عوامل إبراز طاقات الشاعر قديماً وحديثاً من خلال الندوات والمجالس لإظهار هذا الفن الحسيني حتى كتب من كتب، وأصبح عندنا موسوعات خاصة في الأدب العربي منعوتة بأسماء أدب الطف، أو أدب الإمام (عليه السلام).

اعتقد أن فن المسرح من الفنون التي لم يتعاط معها الجمهور بشكل إيجابي، كما لم يتعاط مع الفنون الأخرى، لكن الان المسألة تختلف، الجانب المسرحي هو عبارة عن جانب صوري، كما أن الرسام يرسم لوحة وأتأمل فيها، الجانب المسرحي أيضاً رسم لهذه اللوحة من زاوية أخرى فيها من المواد الكثيرة لإبراز قضية الإمام (عليه السلام).

يجب أن نستنطق كل ما يصب في مصلحة القضية الحسينية والنص المسرحي

الطف إلى أن وصل الحال إلى قبيل سنوات أنه استثمار الجانب المسرحي، واستفادة النص الخاص بالإمام الحسين (عليه السلام)، وعرضه على الطريقة المألوفة، والاستفادة من خشبة المسرح.

ونحن إلى هنا لا ندخل في تفاصيل الجانب المسرحي، ولسنا من ذوي الاختصاص، وهذه المسألة مركونة

ولنا ندرس القضية من جوانب متعددة.. عندما نرسل الكلام على إطلاقه بمجرد أن أشخص قضية نقدية أحاول أن أقسو بهذه القضية، وربما الطرف المقابل يتردد أو يتخوف، وقد ورثنا هذه القضية من المنظور والبيئة، وجعلتنا نتكلم أكثر مما نسمع..! أعتقد أن هذه القضية يجب أن نتحرر منها، ويجب أن نستنطق كل ما يصب في مصلحة القضية الحسينية والنص المسرحي.

الاخوة مطالبون بعرض النصوص المسرحية الرصينة التي لا تكون حكراً على جهة واحدة، وأن المسرح أداة ممتازة، لكن غيبة المسرح بسبب أهل المسرح الذي أحب أن أسمعه أو أراه أو أشاهده.. المشكلة في أهل المسرح أن المسرح صنف وصور لاعتبارات غير موضوعية، وجعل له جمهور خاص في معزل عن الجمهور الحسيني، وهو معنى بالدرجة الأساس على أن يستعيد عافيته، ويدخل في الأدوات التي تبرز قضية الإمام (عليه السلام)، ولذلك انطلقت هذه المبادرة من الاخوة في العتبات حتى نكسر هذا الحاجز أو هذه الغربة ما بين هذا الفن وما بين بقية الأدوات التي تبرز واقعة الطف بشكل جيد..

هذا الجانب بلا شك لا ينجح بدعم العتبات، وإنما يحتاج إلى أهل الاختصاص أن يبدعوا لا أن يشتركوا فقط؛ وفي هذه السنة عندنا ثمانية وثلاثون نصاً، (٣٦) من هذه النصوص طرحت

نفسها للمسابقة، أعتقد أنه رقم جيد وهذا تفاؤل، مع ذلك لا بد أن نطمح إلى الأكثر، علينا أن نشجع بعضنا البعض في هذا الجانب، والاخوة عليهم أن لا يتهيبوا من هذه النقطة، بل يحتاجون أن يكونوا في مستوى من الدقة، وهذه مسألة ممكنة، وإلى طرح المسألة بشكل موضوعي، لا نكتفي بالنص المسرحي وإنما من يبرز هذا النص المسرحي إلى الأفضل. البناء يحتاج إلى من يخطط ومن يكتب النص، ويحتاج إلى أداة ليست الخشبة فقط وإنما دور يبرز هذه المسألة، وهي أشبه بقضية فن الخطابة، وأن على الخطيب في بعض الحالات أن يكون ممثلاً عندما يصل إلى نقطة أو حالة لا بد أن يكون فيها ممثلاً، وأن كان على نحو التكلف؛ لأن وظيفته هي اقناع الآخر، والأساليب الاقناعية كما يعرف الاخوة في البلاغة وغيرها، وأن الأساليب البرهانية مبنية على أساليب بحتة، وتحتاج إلى اختصاص خاص لكون البحث العلمي يختلف عن لون البحث الاقناعي وفي النتيجة قد يكون النص جيداً، لكن المشكلة هذا النص يسقط أزاء من يحاول من يبرزه، وأن عنوان المسرح ليس كتابة فقط وإنما كتابة نص ومن يحاول أن يسوق هذا النص بالطريقة التي يريدها.

الإنسان عندما يشعر بالمسؤولية يستطيع أن يشعر أن مسألة الإبداع قريبة منه، إذا شعر أن هناك مسؤولية



العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين قائلاً:-

بملاح فارقة، ومناخ خاص، مسرح أردت له النوايا الحسنة أن يكون (عالمياً) ثم سعت الى تحقيقها النصوص المشاركة.

لقد توافرت لهذه المسرح (الحسيني) مقومات تلك (العالمية)، فسمّة الحدث الحسيني تفارق الهمم اليومية، وتناهى عن العابر، وتغادر مساحة الهامشي.. لتضرب بجذورها في متن الهم الوجودي

الى اقامة هذا المهرجان، لكي يكون تقليداً سنوياً تساهم فيه أقلام مبدعة خلاقة، حتى تسد النقص في المكتبة الثقافية العربية والاسلامية. واليوم تطل كربلاء بإشعاعها الفكري والحضاري من خلال مشاركة هذه النخبة من الأساتذة والباحثين الأكاديميين والمتخصصين بالشأن المسرحي، ومن الكتاب الذين رفقونا بنصوص إبداعية ضمن المبادرة لكتابة النص المسرحي الحسيني.. وتأتي هذه

ولابد أن نشقف على المسرح الحسيني، ولابد أن يكون في طبيعة الاسلوب المسرحي، والعتبات عادة تفتح أبوابها لكل نشاط يحمل القضية الحسينية نحو الكتابة أو القصيدة أو المجلة أو الفضائية والخاص هو اللون المسرحي.. وأتمنى التوفيق ويجعل هذه النيات متمحضة في خدمة القضية الحسينية.

تلتها كلمة اللجنة التحضيرية لمهرجان المسرح الحسيني العالمي الثاني والتي ألقاها الأديب (رضا الخفاجي):

دأبت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية منذ أن أنعم الباري على شعبنا العراقي بالخلاص من عصور الظلم والاضطهاد على نشر مبادئ مدرسة أهل البيت النبوي الأطهار متخذة العطاء الحسيني الخالد نموذجاً رسالياً متقدماً جديراً ومؤهلاً لقيادة كافة الشعوب المتطلعة للحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، لما يحتويه من قيم النبيل والفروسية والشهامة والتضحية، ومن خلال نافذة المسرح الحضارية والمؤهلة لنشر مبادئ الإمام الحسين (عليه السلام) كاستحقاق طبيعي شرعي، بعد ما عانى عشاق مذهب آل البيت النبوي الأطهار من ظلم وتهميش وقتل متعمد نتيجة السياسات الفاشية لطغاة العصور.. وكمساهمة رائدة من قبل العتبتين في رفد المسرح الحسيني فكرياً وفنياً

ملقاة على عاتقه، والفنون المسرحية في العالم تتنافس على اداء يكون في مستوى هابط جداً، لكن مع زخمة التطبيل والدعاية وامثال ذلك يرتفع الى مستوى وهمي الى ان يكون له حضور حقيقي، فكيف بالاخوة الذين يريدون أن يكتبوا عن الامام الحسين (عليه السلام) فلا بد ان يتمتعوا بهذا العمق وهذه الدقة.. وأعتقد ان طريق الحسين مفتوحة، وفي بعض المناسبات التقينا بالكثير من الاخوة الذين عندهم اداء مسرحي في عاشوراء وهي طاقات شابة قد لا تكون مهنية بالمعنى المهني، ولكن هذا الجانب يستهويهم، وقد أدوا بشكل متوسط أو جيد. اعتقد ان هناك مجمل امور فاذا اردنا ان دخل في القضية فيجب ان نحقق شيئاً اضافياً للقضية الحسينية وبكل امكانياتنا، ولكن هذه المحولات الجادة يجب ان تتواصل.

هناك نخب اجتماعية قد لا تتعاطف مع بعض ما يبرزه الجانب الحسيني، وأعتقد ان المسرح يغطي مساحة زمنية على مدار السنة، وممكن ان يناغم النخب التي قد يبدو لها ان الحضور في المسرح اكثر ثقافة من الحضور في غير المسرح.. وممكن ان يناغم هذه الطبقات ويعكس هذه الصورة المهمة لواقعة الطف من خلال قوة المشهد والنص واحتواء النص على معان قوية..

مسرح أردت له النوايا الحسنة أن يكون (عالمياً) ثم سعت الى تحقيقها النصوص المشاركة

العام وتغازل الجوهر الانساني.. ومغزى الحدث الحسيني يتجاوز حدود المحلية، ويكسر طوق الأنية، ويسافر في فيافي المكانية.. حتى لتغدو (القضية الحسينية) رمزاً كونياً، ومصدراً للإشعاع الحضاري، ونبعاً ثراً لمنظومة القيم الدائمة الفاعلية أو الفاعلية.

ودائماً، اذا كان وجود الصراع - اي صراع - في الحدث من أهم اشتراطات الحدث المسرحي الناجح، فأن الواقعة

الفعاليات متزامنة مع الذكرى السنوية ليوم المسرح الحسيني العالمي لتؤكد تواصلها مع معركة المسرح الأصيلة ذات النزعة الانسانية والتطلعات المشروعة لإقامة مجتمعات حضارية.

بعدها جاءت كلمة اللجنة الأكاديمية المكلفة بإدارة الورش الفنية للمهرجان، ألقاها الدكتور (عباس الدده) رئيس قسم اللغة العربية في جامعة بابل.. يبارك فيها بولادة مسرح حسيني جديد منطلقاً في فعالياته من الامانتين





الفن الهادف.. وتواصل مع الحدث الاستمراري الحسيني وتطويع مجرياته المتعددة الأوجه لإيصالها محلياً وعالمياً، فقد جاءت مقررات التقنيات المسرحية بما يلي:-

١- توظيف مفردات البيئة المحلية العراقية من (مواد وأحداث) وانعكاسها في المشهد الحسيني.
٢- توظيف الحدث المحلي والعربي والعالمي المعاصر وانعكاس تجليات المشهد الحسيني تقنياً.

٣- تعزيز الرمزية في استخدام التقنيات، أي توزيع خارطة (سينوغرافية) جديدة.

٤- ادخال العلامات السيميائية وترميز دلالاتها في تقريب الفكر الحسيني للمتلقى.

٥- البحث في ما وراء الحدث التاريخي في قضية الامام الحسين (عليه السلام) واستنباط رؤى جديدة تساهم في تطوير التقنيات المسرحية.

٦- تقليل استخدام السرد والتأكيد على التأثيرات البصرية بما في ذلك حركة الممثل والديكور.. الخ.

٧- استخدام طرق الابهار وشدة المتلقي في العرض من خلال تجزئة المشاهد واتحادها تقنياً مع الحدث الحسيني.

مقترحات وتوصيات:

١- توفير المعالجات التجريبية المسرحية المعاصرة للمخرج قبل بدء

١- في حال رغبة المخرج الحذف والإضافة والتعديل في النص المسرحي عليه العودة إلى المؤلف للاتفاق على ذلك، باستثناء كلام المعصوم فهو غير خاضع للإضافة.

٢- من حق المخرجين انتقاء نصوص مسرحية من خارج النصوص التي انبثقت عن مسابقة النص المسرحي التي أقامتها العتبة العباسية المقدسة.

٣- المخرج حر في أسلوبه ورؤيته الإخراجية.

٤- ابتعاد المخرج عن الإسقاطات الذاتية والنعرات الطائفية.

٥- إقامة مهرجان للنصوص لعروض المسرح الحسيني.

أما عن مقررات ورشة الاداء فقد كانت ما يأتي:

١- الدعوة إلى أن يتسم الأداء التمثيلي بلغة تعبيرية عالمية تحقق التواصل.

٢- الإفادة من فلسفات الأداء التمثيلي في الواقعية والرمزية والتعبيرية وسواها، لبلورة اداء تمثيلي حسيني يكون واحداً من أسس نظرية خاصة بالمسرح الحسيني.

٣- استثمار بعض مقومات الأداء التمثيلي في الطقوس الحسينية كالارتجال والعفوية.

وسعيًا منها إلى توصيل المتلقي إلى تنوع الفن المسرحي الحسيني الهادف، أي أن يتم الحصول على علم

مثل في الاشرافين المذكورين فضلاً عن جلل الحدث.. بل اننا نطمح ان يجد ثراء ذلك الحدث وسمو شخصه ورفعته ونبل خاتمته ما يوازيه على مستوى النص والأداء..

نريد أن نؤكد مجدداً على هوية المسرح الحسيني الذي أردنا له أن يكون عالمياً، ليس من خلال العودة به إلى كنف الدين الذي كان قديماً قد نشأ في طقوسه إغريقياً، ولكن إكسابه هوية انسانية شاملة تفيد من الخطاب الجمالي والمعرفي العام..

نريد أن يستنطق البنية الثقافية للواقعة، لعري الانساق المضمرة التي تحكمه.. نريد أن نعيد إرسال الواقعة الحسينية بعد ترجمتها جمالياً ومعرفياً، وإعادة تقديمها أو إعادة إنتاجها.. نريد أن نحافظ على قدسية الواقعة الحسينية، ونحن نعرج بها إلى أرض الواقع عبر صرح معرفي جديد ليس هو المسرح المعروف بموضوعة

أو ثيمة حسينية، بل هو مسرح جديد ومغاير اسمه المسرح الحسيني العالمي.

لنتطرق بعدها فعاليات الورش الفنية التي أدارتها نخبة مختصة من الأساتذة الأكاديميين والمعنيين بأمر المسرح في عراقنا الحبيب.. وقد توصلت لجنة الإخراج، بعد مناقشات مستفيضة، إلى ما يأتي:

الحسينية قد اختزلت جل الصراعات سواء التي بين الفرد وذاته أو بين الفرد والآخر، أو بين الفرد والسلطة الحاكمة.. فكل تلك الصراعات، وكل شعبها تجد لها في (الحدث الحسيني) خير تجسيد.

إذن هل يمكن الاطمئنان إلى مسرحية الواقعة الحسينية؟

وهل يمكن الارتقاء بها - من ثم - إلى مصاف (العالمية)؟

لاشك، الجواب سيكون نعم وبلا أدنى تأمل!

فما من تنظير مسرحي عالمي قديماً أو حديثاً، إلا وهو واجد في تلك الواقعة مورداً، وسندا، ومادة، وموضوعاً.. فعندما نقول ان الواقعة الحسينية هي بالمنظور الانساني (استحالة) فهي كذلك لكنها (استحالة محتملة) وليست (احتمالاً) جامحاً غير ممكن)، وعند ذاك نكون في صميم (المحاكاة) حسب الاشتراط الارسطي الذي القديم..

وعندما يراد لفعل المأساة - بالمعنى الارسطي - ان توصل إلى (التطهير) الذي يعقب مشاهدتها فأنهما معا - أي المأساة والتطهير - يجدان

خير ممثل في الواقعة الحسينية ومشاهدتها.. وعندما تشترط المأساة سمو الشخصية الرئيسة ورفعته، ونبل الخاتمة في نهايتها، فأن شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) قد ضربت في ذلك أرفع





المهرجان أن تضاف فقرة العروض المسرحية على النورة الثالثة، على أن تنظم بقانون بحسب النظام الداخلي للمهرجان.

٢- يُصار إلى تشكيل لجنة علمية، تُعنى بتهيئة مؤتمر بحثي علمي مختص بالمسرح الحسيني بوصفه مفردة من مفردات المهرجان.

٣- يترك أمر تشكيل الورش البحثية بحسب حاجة المهرجان.

٤- تحديد مفهوم النص المسرحي الحسيني وآليات اشتغاله بكونه نصاً يستمد رؤيته من مضمون واقعة الطف ومنظومته القيمية على أن يكون هذا النص متحركاً داخل نص الواقعة وخارجاً عنها إلى ما هو معاصر.

٥- يفتح النص على التجريب مع مراعاة خصوصية المعصوم قولاً وفعلاً.

٦- التأسيس لاستراتيجيات النص المسرحي الحسيني على نحو يستوعب المبادئ الإنسانية.

٧- الدعوة إلى أن يتسم الأداء التمثيلي بلغة تعبيرية عالمية تحقق التواصل.

٨- الانفتاح على المناهج الحديثة في الأداء التمثيلي وغيرها من عناصر (سينوغرافيا) العرض.

٩- استثمار بعض مقومات الأداء التمثيلي في الشاعرات الحسينية كالارتجال والعفوية.

للأديب علي شبيب.

٣. النص الفائز بالمرتبة الثالثة هو (النظر بعين الطائر) للأديب أحمد العبيدي.

٤. النص الفائز بالمرتبة الرابعة هو (ألواح الطف) للأديب عبد الجبار حسن.

٥. النص الفائز بالمرتبة الخامسة هو (جواز سفر) للأديب عقيل أبو غريب.

٦. النص الفائز بالمرتبة السادسة هو (لو ترك القطا لنام) للأديب سعدي عبد الكريم.

٧. النص الفائز بالمرتبة السابعة هو (سفينة النجاة) للأديب عدي المختار.

٨. النص الفائز بالمرتبة الثامنة هو (الزلزال) للأديب عبد الكاظم حسوني.

٩. النص الفائز بالمرتبة التاسعة هو (طوعة) للأديب علي عبد النبي الزبيدي.

١٠. النص الفائز بالمرتبة العاشرة هو (المزار) للأديب نوفل الفضل.

ليتم توزيع الجوائز على الاخوة الفائزين والشهادات التقديرية لكل من ساهم وشارك ضمن فعاليات هذا المهرجان من ورش واعلاميين وقنوات فضائية.

ليخرج المهرجان بعد ذلك بعدة توصيات تهدف للنهوض بواقع المسرح والتي جاء فيها:-

١- توصي اللجنة المشرفة على

بالنصوص المشتركة في المسابقة والفائزة وقد أنجزت اللجنة عملها على وفق الآلية الآتية:

١. تم اعتماد المعايير المتبعة في المسابقات العالمية في تقويم النصوص المسرحية المشاركة قياساً إلى المنجز المسرحي العالمي، بما ينسجم مع صفة العالمية المتصلة بالمهرجان.

٢. تضمنت آلية التقويم حجب أسماء المشاركين عن لجنة التحكيم واستبدالها بأرقام ترمز إلى المشاركات، وقد وضعت الدرجات مقسمة على عناصر المسرح باتفاق لجنة التحكيم مع اللجنة التحضيرية بما يساوي مجموعها مئة درجة.

٣. وضع أعضاء لجنة التقويم لكل نص مشارك درجته بمعزل عن بعضهم، وبعد الانتهاء عقد اجتماع بحضور اللجنة التحضيرية وتم جمع الدرجات وتقسيمها على ثلاثة لكل نص لاستخراج معدل الدرجة النهائية.

وقد توصلت اللجنة إلى النتائج الآتية:

١. لعدم وجود نص يوازي درجة الامتياز عالمياً، فقد قررت اللجنة حجب الجائزة عن المرتبة الأولى وتحويلها إلى النورة الثانية.

ليتم الاعلان عن أسماء النصوص الفائزة وهي:-

٢. النص الفائز بالمرتبة الثانية هو (القربان والمقصلة - مأساة شعرية)

عمله.

٢- تشجيع المجاميع والفرق المسرحية الشعبية المؤدية للمسرح الحسيني وحثها على عمل الأفضل مستقبلاً، ونعني بالفرق المسرحية الشعبية شمول الأنشطة المدرسية وتوفير التقنيات لها.

٣- توسيع المسرح الحسيني بجميع تقنياته الحديثة والتقليدية في محافظات البلد، وتبني المسرحيات المثلث منها.

٤- توجيه دعوات إلى المختصين بالشؤون الفنية والتقنية المسرحية من الأكاديميين وغيرهم لتطوير الفن المسرحي في اطار المسرح الحسيني في العراق والعالم.

٥- بناء مسارح معاصرة وبكافة التطورات التقنية عالمياً ليتماشى مع القضية الحسينية.

رفعت بعدها هذه المقررات إلى لجنة النقد التي تكونت من أساتذة مختصين في عمل الورش التي أقيمت على هامش المهرجان من أجل الخروج بورقة نقدية تم تقديمها في الجلسة المسائية، ليكون الختام مسكاً في فعاليات اليوم الثالث ٢٦/٣/٢٠١١ وعلى قاعة خاتم الأنبياء محمد (ﷺ) في العتبة الحسينية المقدسة، ابتدأت بتلاوة آيات من القرآن الكريم عطر بها أسمع الحاضرين السيد جعفر الشامي تلتها الكلمة النقدية للجنة التحكيم الخاصة



ملايين الزائرين قليل بحق الامام الحسين عليه السلام

أحمد الخالدي

ترى الحق وتعرض عنه، وترى الباطل كأنه الحق المبين، لذا كان عليها أن تصلي خلف كل بر وفاجر، وصار واجباً عليها أن لا تنام إلا وللحكام في عنقها بيعة، حتى وان اعتلى منبر رسول الله ﷺ بالسيف، وكان من الأمة أن تسمع الطلقاء يخطبون على منابر المسلمين، فيقول معاوية: (ما حاربتكم لتصلوا وتصوموا ولكن حاربتكم لأتأمر عليكم)، ولأن الناس على دين ملوكهم، صار هذا الملك وذريته هم خلفاء الله ودينهم هو دين الله.. وكان لا بد لمثل هؤلاء النائمين من صعقة مدوية ترج الآفاق، ويهتز لها الوجدان الإنساني، لكي يصحوا من خدرهم واستغراقهم في غيهم هذا، وكان لابد لهذا الظلام الذي أسدل ستاره على دستور المسلمين من شمس تشرق عليه، لكي يرى الجميع بنور الحسين عليه السلام الذي أشرق على الدنيا، وفضح كل دسائس الظالمين..

وكان خروج الحسين عليه السلام الى كربلاء هو مقدمة هذه الصعقة وصوته (ألا من ناصر ينصرنا) صرخة تتردد في آذان الدهور الى قيام الساعة؛ وكان دمه الذي سقى به بطاح كربلاء ضروري لتبقى شجرة النبوة خضراء نضرة بعدما أمانتها سنن الطواغيت. وما جموع العاشقين لمحمد وآله وتوجههم بمسيرات مليونية الى معشوقتهم كربلاء إلا لتلبية نداء الحسين عليه السلام وتقديم النصر والولاء...

وهي إذ تندب (يا حسين) إنما تندب العدل والرحمة الإلهية، وهي إذ تبكي لمصابه إنما تعلم كم هو مؤلم فقد الأحبة والأعزاء، وقد قدم الحسين عليه السلام في ظهيرة عاشوراء كل أحبته وأعزائه قرايين على منبح الشهادة، لكي تبقى راية لا إله إلا الله شعار التوحيد للمسلمين.

لقد وصل الحال بالأمة الإسلامية أنها ابتعدت عن منهاج القرآن وشريعة الرحمن، وانحرف مسار الإسلام الى ما يوافق هوى الحكام، وأصبحت

وهو الإمام المعصوم المفترض الطاعة، قطب عالم الإمكان وعلة وجود عالم التكوين، لولاه لساخت الأرض بأهلها.. لقد أعطى الإمام الحسين عليه السلام كل ما يملك من أجل إعلاء كلمة الله في الأرض، فلا عجب أن يعطيه الله عز وجل وهو أكرم الأكرمين كل هذا الشأن العظيم، ولا عجب أن ترى الأرض تموج بأهلها وهي تندب الحسين، ولا عجب أن ترى هذه الجموع وهذه المسيرات المليونية، وهي تتجه الى ملاذ المظلومين وناصر المستضعفين،

في كل دول العالم هناك طقوس وممارسات اعتادت عليها بعض الشعوب لتكون كرنفالا سنوياً يجتمع فيها أعداد من الناس لتخليد رمز وطني أو لإحياء ذكرى عظيم من العظماء، أو ليكون ملحمة رياضية تشترك فيها جملة من دول العالم.. لكن هناك مناسبة تجتمع لأجلها كل الأجناس والألوان والطوائف واللغات، كلهم ينادون بكلمة واحدة لا تختلف في معناها ولا لفظها، حيث ترى الملايين من البشر من معظم دول العالم ينادون بحرقه (يا حسين) ويخرجون المسيرات في كل بقاع الأرض من أقصى شمالها الى أبعد نقطة في جنوبها، ويختلط شرق الأرض بغربها، وتتعانق الديانات وتتألف المذاهب، وهم يهتفون بأصوات حزينة ضاربين بأيديهم على الرؤوس والصدور، وترتفع الشعارات التي تحس فيها بالمظلومية، وتشم في طياتها الثورة الثورة من ظلم محمداً ﷺ وأهل بيته الأطهار.. فالثورة غيرة على الدين، وحفاظاً على كتاب الله المبين وسنة نبيه الأمين؛ قال أبو عبد الله عليه السلام: (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي)، وقد أصلح والله، وقد نجح في ثورته المباركة؛ لأن المسلمين في كل عام يكون عدل أهل البيت عليه السلام ويلعنون ظلم بني أمية، وسيستمر ذلك الى قيام الساعة.. الحسين عليه السلام ريحانة خير النبيين وسيد المرسلين، وأمه سيدة نساء العالمين، وأبوه سيد الوصيين،



اجتثاث الفساد وإعادة بناء روح المواطنة

أحمد جويد

الجزء الأول

في العراق لم تكن بالمستشفى..! الآن وقد أصبحت الحال مختلفة، وصار الحكم ديمقراطياً يتم تداوله بطريقة سلمية بوجود انتخابات حرة ونزيهة قياساً للمعايير الدولية، لازل أغلب المواطنين يشعرون بنفس الروحية التي كانوا عليها زمن الدكتاتورية، فما الذي يجعلهم لا يهتمون في الحرص على المال العام، والإبلاغ عن حالات الفساد التي تنخر جسد الدولة ومؤسساتها أو المساهمة في الحد من تلك الحالات مادام هو الذي انتخب الحاكم؟

يُعالج به في المستشفى..! الآن وقد أصبحت الحال مختلفة، وصار الحكم ديمقراطياً يتم تداوله بطريقة سلمية بوجود انتخابات حرة ونزيهة قياساً للمعايير الدولية، لازل أغلب المواطنين يشعرون بنفس الروحية التي كانوا عليها زمن الدكتاتورية، فما الذي يجعلهم لا يهتمون في الحرص على المال العام، والإبلاغ عن حالات الفساد التي تنخر جسد الدولة ومؤسساتها أو المساهمة في الحد من تلك الحالات مادام هو الذي انتخب الحاكم؟

هيئة النزاهة وحدها لا تستطيع مواجهة هذا الكم الهائل من حالات الفساد المستشري في العراق، والذي اتخذ صوراً وأشكالاً شتى، وإذا عرفنا أن جميع دول العالم لا تخلو من الفساد (المالي والإداري)، لكن بنسب متفاوتة (بحسب تقارير منظمة الشفافية العالمية)، فكيف يكون الحال مع بلد مثل العراق مرت به ظروف مختلفة ساعدت على جعله أرضاً خصبة لانتشار وباء الفساد بمختلف أنواعه.

هيئة النزاهة وبكافة إمكانياتها وأذرعها، ربما تقف عاجزة عن مواجهة هذا الوباء بسبب فقدان المواطن العراقي لـ(روح المواطنة)، فالأنظمة الدكتاتورية التي حكمت العراق جعلت من هذا المواطن انتماء بالأوراق الرسمية فقط، لتجعله مفرغاً من مشاعر حب الوطن والحرص على ممتلكاته، فقد شاهدنا الفرد العراقي وفي بعض المناسبات يعبر عن حالة الغضب تجاه الحاكم بهجومه على ممتلكات الدولة، حتى لو كانت تلك الممتلكات هي (الطاولة) التي يجلس عليها أبنائه في المدرسة، أو (الجهاز) الذي

المواطن العراقي بدأ بعد التغيير ينظر إلى العراق على أنه ليس عراق البعث أو عراق (صدام) كما كان يطلق عليه في السابق، بل هو عراق كل العراقيين، متطلعاً ومتفائلاً فيما سوف يؤول إليه مستقبل الدولة العراقية على المدى القريب، وأكثر الأشياء التي كان يتطلع لها هو الخلاص من جميع أذرع النظام السابق في دوائر الدولة؛ لأنهم يمثلون رمزاً للفساد بجميع أنواعه.

ما أثر على روحية المواطن، هو أن حركة التغيير

أولاً: غياب الرقابة والمتابعة والمحاسبة.
ثانياً: شل يد القضاء.
ثالثاً: وجود شناعة الإرهاب.
هذه العوامل الثلاثة أوجدت:
١- حالة كبيرة من تفشي الفساد.
٢- خيبة أمل لدى المواطن.
٣- قتل الإحساس بالوطن أو (روح المواطنة) بشعوره أن هذا البلد هو ليس بلده بل هو بلد السياسيين ورجال السلطة ومن يرتبط بهم.



الجانب الصحي في كربلاء

بين الطموح وآليات الموازنة

إن التقدم الذي تشهده دول المنطقة على الصعيد الصحي لم يأت من فراغ أو في ليلة وضحاها، بل جاء نتيجة دعم حكومي وإستثماري، وهذان العنصران قد غُييا عن العراق بصورة متعمدة في عهد النظام المقبور؛ واليوم نتيجة للضغوطات التي تتعرض لها الشركات المختصة بهذا الجانب، ومنعها من النهوض بهذا الجانب في العراق، فهو جانب لا يمكن خصصته، فالأغلبية من الشعب العراقي لا تستطيع تحمل تكاليف العلاج الخاص أو التجاري، فالدعم الحكومي مطلوب ومهم، والإستعانة بالشركات المختصة مهمة، بالرغم من كون الكفاءات العراقية اليوم نراها في المهجر تشغل مناصب مهمة جداً في هذا الجانب؛ وبالنسبة للجانب الهندسي أي بناء المستشفيات والمراكز الصحية، فيعتبر الشريان الحيوي للنهوض بهذا القطاع المهم، فالكوادر العراقية وأن غُييت في العقود السابقة، فهي اليوم تقود عجلة الإعمار، وللوقوف على تفاصيل عمل قسم الهندسة والصيانة في دائرة صحة كربلاء المقدسة كان لصدى الروضتين هذا اللقاء مع المهندس بهاء عبد الحسين رئيس القسم:

تحقيق: رضوان عبد الهادي - عدسة: وحدة الإعلام في القسم الهندسي

المستشفى متكامل من ٤٠٠ سرير، ولدينا في المستقبل ٣٠٠ سرير لمستشفى نسائي وأطفال في حي الرسالة، وهو حالياً قيد الإعلان. **صدى الروضتين: هل تعتقد أن المسألة منوطة بتغيير الجدران، بمعنى أن هناك بناية صحية أكثر من ٥٠ سنة لا تصلح، وبعض الآراء تقول تهدم وتبنى من جديد؟** إذا أردنا أن نطبق عليه ٣٠ سنة العمر الافتراضي للمستشفى، ولكن لا توجد بنية تحتية تعوض هذا المستشفى، فنحن متى ما أكملنا المستشفى التركي والمستشفى الموجود في حي الرسالة، نستطيع أن نفكر بهذا الجانب.. نحن الآن لا نستطيع، والتأهيل الآن يفي بالغرض، للارتقاء بالخدمة الصحية وفندقة ممتازة، صالات العمليات جميعها أهلت بإشراف مباشر من القسم الهندسي،

تعاون بين وزارة الصحة العراقية والدول؟ منها بروتوكولات، والأخرى على تنمية الأقاليم التي هي تمثل المحافظة والمشاريع والتخطيط الاستراتيجي موجود عند محافظة كربلاء وحسب المبالغ وحسب التخصيصات المالية، ونحن احتياجنا مفتوح؛ لأن البنية التحتية غير جيدة. **صدى الروضتين: إذا أردت أن تقيس عدد السكان الرسمي هو ٧٠٠,٠٠٠ والموجود هو ٢,٠٠٠,٠٠٠ ولديك ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ زائر سنوي؟** الاحتياج مفتوح، ولكن لدينا خطوات لا بأس بها بوجود ١٨ مستوصفاً ومركزاً صحياً قيد الانشاء، ولدينا المستشفى التركي قبل سنة أكملنا مراحل منه على طريق الرزازة بمساحة (٥٢) دونماً، والآن اكتملت أسس هذا المشروع بتمويل من مكتب الوزارة. **صدى الروضتين: درجة استيعاب**

واستثمارية؛ مشاريع التنمية يتم تمويلها من المحافظة، والاستثمارية من الوزارة، وقسم منها خاص بترميم المستوصفات التي بحاجة الى ترميم، ويكون إكمالها بصورة سريعة.. كذلك لدينا شعبة صيانة المباني، وهذه أيضاً تقوم بتجهيز غرف الأشعة، وكما تعرفون أن أجهزة الأشعة يجب أن تكون لها مواصفات خاصة، ولا يوجد تسريب إشعاعي. **صدى الروضتين: الكوادر المهية لهذا المشروع اكتسبت خبرتها عن طريق الممارسة أم عن طريق دورات خارج القطر؟** لا إنها ممارسة واكتسبها من داخل المحافظة، ولدينا كوادر لا بأس بها، ولدينا شعبة الأجهزة الطبية أيضاً مهمة بأنواعها من أشعة وقسطرة وأنف وأذن وحجرة.. **صدى الروضتين: هل يتم شراؤها مباشرة، أم عن طريق بروتوكول**

بداية نشكركم على حسن الإستقبال، ونسأل عن طبيعة المهام التي أنيطت بهذا القسم؟ أولاً نحن نشكر إهتمامكم وتغطينكم كل ما يهم المواطن في مدينة الامام الحسين (عليه السلام)، الحقيقة ينفذ قسمنا أعماله من خلال ست شعب أهمها شعبة المشاريع، والتي تنفذ مستوصفات خارجية فرعية ورئيسة وحسب الاحتياج للمنطقة السكانية، الفرعية منها تكون للمناطق التي يكون لا يتجاوز عدد ساكنيها ١٠,٠٠٠، لكن المستوصفات الرئيسية فتكون للمناطق التي يتجاوز عدد ساكنيها ٢٥,٠٠٠ ألف نسمة.. كذلك بناء المستشفيات التخصصية أيضاً.. وهنا يتم الإشراف والتنفيذ وإجراء التصاميم، ابتداءً من الأسس والهياكل وتوفير الأجهزة الطبية، بمعنى نسلهم دائرة كاملة ومجهزة. أما المشاريع فهي تنقسم الى تنمية



وتوجهنا بالسؤال أيضاً للمهندس علي مهدي:

صدي الروضتين: التوسعة الحالية التي يشهدها مستشفى الحسيني من الجوانب والمكانة السابقة للمستشفى توقفت، والتوسعة المجاورة لمستشفى الأطفال؟

ما يخص المستشفى انشاء ٣ طوابق مساحة كل طابق ٣٠٠٠ متر مربع وحاليا الكلفة ٤ مليارات والمرحلة الثانية ٨ مليارات والتخصيص لحد الان غير متوفر.. والان نحن اكملنا الهيكل، وعند اكتماله إن شاء الله تعالى فهو يفيد مستشفى كربلاء من صالات عمليات، بالإضافة الى المستشفى الحسيني من دار اطباء جديدة ٤ طوابق للأطباء والطبيبات، وبمواصفات عالية والسعة السريرية لازدياد الاطفال، واضافة الى بناية خدج ٥٠ سريراً للأطفال مع تأهيل كامل.

الثاني (يوسف الحبوبى)، وتخصيص الأرض على دائرة صحة كربلاء، أما تنفيذ المشاريع فهي بعائق لجان مشتركة بيننا.

صدي الروضتين: أليس من الأفضل الإستعانة بالشركات الأجنبية، من جانب الخبرة مثلاً يوجد شركة تركية ولديها خبرة ٨٠ سنة أو ألمانية لديها خبرة أكثر؛ لأن صالات العمليات حساسة؟

خاطبنا الكثير منها عن طرق الانترنت، لكن الشركات تتحجج أمنياً، فضلاً عن حساباتها المادية.

صدي الروضتين: وماذا عن الشركات العراقية؟

الان هي تستعين بالخبرات، نحن الان لدينا تصاميم أجنبية، رغم وجود الاختلاف في البيئة والمناخ والأجواء المحيطة، وحسب الاحتياج.. والواقع دائماً يختلف عن النظري، ولكني أرى تطوراً ملحوظاً..

المستقبلية هل يوجد غير مستشفى الولادة؟

توزيع المراكز الصحية يمثل الكثافة السكانية في كل مكان، وهي بديلهم عن المستشفى، بمعنى أنه يوجد مراكز صحية والكثافة السكانية ٥٠٠ نفر، ولكن ليس كلهم يستطيعون أن يصلوا الى المستشفى، ونحن الان وحسب المسح الجغرافي لدينا مستوصف في كل مكان، أي مركز صحي، وفي الهندية لدينا (١٥-١٠) مركزاً صحياً بين فرعي ورئيسي، كذلك في الحسينية ومنطقة الحر.

صدي الروضتين: تعاون القسم الهندسي مع الأقسام الأخرى في المحافظة من أجل نجاح المشاريع؟

نعم يوجد اشتراك بيننا وبين المحافظة ومع الإعمار والتخطيط الاستراتيجي، ولدينا يوم أسبوعي تنسيق بيننا وبينهم برئاسة النائب

وبتنفيذ من شركات عراقية مختصة بالعمليات، ولدينا أربعة طوابق بسعة سريرية كاملة للعمليات، وهذه على تنمية الأقاليم تعد من أكبر المشاريع الموجودة، وقد أنجز من المشروع الان بنسبة ٨٥٪ وخلال ستة أشهر يتم اكمال المشروع.

صدي الروضتين: ما هي الخطط المستقبلية؟

لدينا بحدود (٨-١٠) مراكز صحية رئيسة حسب الموقع الجغرافي وحسب احتياجها، وحتى المناطق الشعبية منها حي الغدير وحي العسكري وحي الأمن الداخلي مثلاً لدينا الان مستوصف الأمن الداخلي تحت البناء بمساحة ٧٥٠ متراً مربعاً، وحي العسكري ضمن خطة ٢٠١١م و(غدير ١ - غدير ٢ - غدير ٣)، كما تعرف ان حي الغدير منطقة مكتظة وبمواصفات أكثر؛ لأن الطاقة الإستيعابية أكثر.

صدي الروضتين: المشاريع

الفوائد العجيبة للحجامة



د. منهال جاسم السريح

طعامكم دواؤكم..

رغم أن الخضراوات قليلة المحتوى من البروتينات والسكريات الحرارية إذا ما قورنت باللحوم والفواكه، إلا أنها مصادر غنية بالأملاح المعدنية والفيتامينات والماء والسيليلوز الأمر الذي يجعلها من أحد أهم مصادر نمو الجسم والوقاية والعلاج للعديد من الأمراض في آن واحد.

وبدون تجاهل أهمية المصادر الحيوانية في الغذاء، إلا أنه في بعض الأمراض يفيد تطبيق نظام العلاج النباتي وحده كأفضل طريقة للوصول إلى الشفاء التام كما في حالات الاكزيما المزمنة والنقرس والالتهابات الحادة.. بل أن المصابين بحصوات الكلى ومرضى السكري يستفيدون جداً من هذا النظام العلاجي النباتي، بل لقد أيد الطب الحديث استخدام العلاج النباتي في بعض الأمراض التي يعجز فيها العلاج الدوائي كأمراض تضخم الغدة الدرقية، وبعض الاضطرابات العقلية التي يرافقها النهج هذا فضلاً عن أن محتوى الخضراوات من السيليلوز مهم لتأمين عمل الجهاز الهضمي، فالمصابون بالقبض هم أولئك الذين لا يتناولون كميات كافية من الخضراوات، وبهذا فقدت أمعاؤهم قدرتها على العمل بشكل طبيعي مادامت فقدت العامل المحرك لتلك القدرة.

ومرق الخضراوات غني بالفيتامينات: كمجموعة فيتامين ب خاصة (ب6)، وفيتامين (C) والكاروتين، إضافة إلى معادن الحديد والنحاس والكبريت والصوديوم والمغنيسيوم. وإضافة الخضار إلى طعام الرضع منذ الأشهر الأولى بعد الولادة ليس نوعاً من التأنق والترف الغنائي، ولكنه ضرورة ملحة؛ لأن الطفل منذ ولادته يملك رصيلاً متواضعاً من عنصر الحديد في كبده تهديه إليه أمه في أشهر الحمل، وهذه التركة من الحديد تكفيه خلال الأشهر الأربعة الأولى من عمره لتتولى شورية الخضار المتواضعة مهمة إمداد الرضيع باحتياجاته من الحديد المهمة لنموه وتجنبه مشاكل فقر الدم. وأفضل طريقة للاستفادة من الخضراوات مراعاة اختيارها طازجة دائماً، وعدم حفظها لمدة طويلة، كما يفضل أن تبقى بالتلاجة حتى وقت الاستخدام، وينبغي أن لا تتقع في الماء لفترات طويلة، بل يفضل الاقتصاد على غسلها جيداً بالماء الجاري، كي لا تفقد الكثير من عناصرها المهمة.

أما الطهي فيكون في كمية محدودة من الماء على أن لا تطول مدة غليانها، كما يجب تجنب قدور النحاس في عملية الطهي للحصول على أكبر فائدة غذائية مرجوة منها.



أو علاجاً، أو مرتين لمن استفاد منها في المرة الأولى، ولم يبرأ تماماً، فيمكن له أن يطبقها مرتين في شهرين متتاليين (مثلاً آذار ونيسان)، ويمكن كحد أقصى ثلاث مرات في ثلاثة شهور الربيع المتتاليات، ويمكنه أن يجري الرابعة للضرورة وبشكل مُصَغَّر بفصل الخريف، أو إذا أجريت مرة واحدة، فتكون من السنة للسنة مرة، فكما قال عليه السلام: (ومن احتجم لسبعة عشر كانت له دواء لئلا السنة) أي فهي من السنة للسنة. وعنه عليه السلام: (نزل عليّ جبريل بالنهي عن الحجامة يوم الأربعاء وقال: إنه يوم نحس مستمر).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إياك والحجامة على الريق).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (إن الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس، فإذا زالت الشمس تفرّق، فخذ حظك من الحجامة قبل الزوال). وعنه عليه السلام أنه نهى عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة. وعنه عليه السلام قال: (يجتجم الصائم في غير شهر رمضان... وحجامتنا يوم الأحد وحجامة موالينا يوم الاثنين).

تعمل الحجامة على تنقية الدم من خلايا الدم الحمراء الهمة والميتة التي أصبحت عبئاً على الدورة الدموية. خفض الكوليسترول والدهنيات وحمض البول مما يقلل من حدوث الجلطات القلبية والدماعية واعتلال المفاصل والكلية. تقوية عوامل المناعة داخل الجسم، بزيادة خلايا الدم البيضاء ومادة الإنترلوكين والإندورفين التي تبعث على النشاط. تنشيط الجهاز العصبي الذي ينعكس إيجاباً على الكثير من الأمراض العصبية كأمراض الجهاز الحركي، والنفسية مثل الأرق والإكتئاب، والتبول الليلي عند الأطفال.

يمكن أن تكون لمن يجري الحجامة للمرة الأولى في عمره أن يكون دورين من الكؤوس أي كأسين من كل جانب، أي بالمجموع أربع كؤوس وكحد أعلى للشخص الذي اعتاد أربعة أدوار من الكؤوس.

أما الفصل المفضل لإجراء الحجامة هو فصل الربيع، ويمكن أن تطبق بالخريف وبشكل بسيط لمن اضطر لمرض ما.

يمكن إجراء الحجامة في فصل الربيع مرة وقاية

تدابير وقائية لمنع حدوث التسهم العرضي

مريم منهال

- احفظ الأدوية والمواد الكيميائية السامة بعيداً عن متناول الأطفال.
- احفظ جميع المواد السامة في عبائها الأصلية، ولا تحاول تفريغها في قناني أو أقذاح للشرب.
- لا تحفظ المواد غير الصالحة للأكل في الأماكن المخصصة لوضع الأطعمة.
- أتلّف الأدوية التي لا تحتاجها ولا ترمها لئلا تصل إلى متناول الأطفال.
- عند إعطائك أي دواء لطفلك لا تحاول أن تحببه إليه كحلوى.
- لا تأخذ ولا تعط أي دواء في الظلام.
- اقرأ التعليمات أولاً قبل استعمالك لأية مادة كيميائية.
- تجنب استنشاق الأبخرة عند استعمالك للمنظفات والمعقمات.





عصفور الجنة

كان عصفور الجنة الجميل في طريق عودته إلى صغاره ، حين سمع صوتاً حزيناً يناديه :-
أيها العصفور .. لقد تأخرت عليّ الغيوم، ولم تعد سنابلي قادرة على تحمل العطش الشديد..
أرجوك أخبر صديقاتي الغيمات أنني بحاجة ماسة إلى الماء.. قال العصفور: أنا آسف أيها الحقل.. إنني متعب..
سمع الحوار غدير صغير وتمنى لو يتحول إلى نهر كبير يكفي لإسكات عطش الحقل الصديق. دار العصفور، وبحث كثيراً.. إلا أنه لم يوفق في الحصول على الطعام. وأخيراً تذكر صديقه حقل الحنطة. قال لنفسه: (لا شك أنه الآن مكتنز بالسنابل الذهبية).. طار باتجاه الحقل فوجده لا أثر للحياة فيه. واقترب من الغدير الصغير وهو يشعر بعطش شديد.. صاح به الغدير: لن أدعك تشرب من مائي؛ لأنك امتنعت عن مساعدة جارنا الحقل.. شعر العصفور بالألم.. وقطع على نفسه عهداً بأن يبحث طوال الشتاء عن الغيوم، ويدعوها لسقاية الحقول العطشى. لذلك، كلما أوشك المطر أن يهطل، نرى عصافير الجنة تطير قريباً من الحقول، تبشرها بقدوم المطر.

التفكير الأرواحي عند الطفل



لعل إسقاط الطفل نفسه على الكون المحيط به، وتفسير كل شيء على شاكلته، يظهر جلياً في إسباغه الحياة على الأشياء الجامدة، إلا أن الطفل في هذه المرحلة قد يسبغ الحياة أيضاً على أشياء قد لا تكون لها علاقة بالكائنات الحية، فقد يتخيل في قلم طويل وقلم قصير مثلاً طفلاً يسير مع أبيه، أو في قطعة من الحجر سلحفاة سبق أن رآها عند زيارته لحديقة الحيوان..! ليس هذا فحسب، بل قد يتخيل في الأشياء الحية ذاتها حياة أشبه بحياة الإنسان، فالطيور تتكلم والقطط تبكي، ويمكنك أن تحكي له قصة كاملة على لسان الحيوان..

إذن، فهو يسبغ حياته على جميع الكائنات من حوله.. وسوف يتضح ذلك بشكل أحسن عندما نتناول موضوع اللعب الرمزي أو اللعب الإيهامي عند الطفل؛ ترجع هذه الظاهرة إلى أن أطفال هذه المرحلة يعتمدون في تفكيرهم على الحدس أو البداهة وليس على المنطق، بمعنى أنهم يعتمدون على حواسهم وتخيلهم وبداهتهم أكثر، كما يعتمدون على المنطق.. وسنعالج هذه النقطة بتفصيل أكبر عندما نكون قد فرغنا من الخصائص المميزة للنمو المعرفي عند الطفل في هذه المرحلة.



قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المقدسة

تأسيس حيوي للتواصل الوجداني مع جميع المراقد والمقامات في عراقنا الحبيب والدول المجاورة

22



مع تزايد الزيارات المليونية للعتبات والمقامات المقدسة في العراق نتيجة اتساع فضاء الحرية الفكرية والعقائدية وتنامي الحس الروحي والوجداني في التواصل مع أئمة أهل البيت عليهم السلام والتابعين لهم باحسان.. ولمواكبة التطور السياحي الذي يشهده العلم، بادرت العتبة الحسينية المقدسة لإنشاء قسم يعنى بالسياحة الدينية، مع توفير كافة أسباب الراحة والظروف الملائمة للزائر ابتداءً من لحظة خروجه من كربلاء المقدسة إلى حين عودته سالماً بإذنه تعالى.. ويعد قسم السياحة الدينية من الأقسام المتميزة في العتبة الحسينية المقدسة، وقد شهد تطوراً ملحوظاً جداً في الآونة الأخيرة، وللتعرف على آلية تصاعد وتيرة النمو والتطور الحاصل في عمل قسم السياحة الدينية، التقينا بالسيد (عادل الموسوي) رئيس قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المقدسة ليحدثنا عن بداية نشأة هذا القسم:

تحقيق: منتظر العلي - عدسة: سامر خليل

مجانبة، وتحمل تكاليفها العتبة، والقصد منها خدمة الزائر، وإيصاله إلى المراقد والمقامات المنتشرة في ربوع العراق، ولكن مع تطور العمل وكثرة الرحلات ولديمومة عمل هذا القسم، كان لابد من وضع سعر بسيط يغطي نفقة الوقود، وجزء من الصيانة، وهذا كله بفضل الله تبارك وتعالى وجهود الاخوة العاملين في هذا القسم، وعلى رأسهم الشيخ عبد المهدي (دام عزه) الذي يؤكد دائماً على ضرورة توفير أفضل الخدمات للزائرين، والحاج عبد الواحد البير عضو مجلس الإدارة، والذي كان مشرفاً على القسم، كذلك السيد صلاح.. ولله الحمد استطعنا

ومهمتها إزالة آثار التدمير الحاصل على المرقد الشريف؛ ومن هنا جاءت فكرة تفعيل هذا القسم في البداية، وتنظيم رحلات منتظمة ومنسقة إلى سامراء، وبلد، والكاظمية، والنجف.. وغيرها من المراقد والمزارات في العراق عموماً.. عن طريق توفير الآليات المطلوبة من سيارات صالون، وباصات متوسطة، وباصات كبيرة..

صدي الروضتين: هذا التفعيل والتطور الحاصل في عمل القسم، هل كان القصد منه الاستثمار والحصول على دخل جديد للعتبة؟

طبيعة عمل القسم هو عمل خدمي، حيث كانت الرحلات في بداية الأمر

الأقسام التي تم انشاؤها في العتبة الحسينية المقدسة.

بداية وبتوجيه من فضيلة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وفرنا سيارات خدمية خاصة بنقل الزائرين داخل القطع في المحافظة، ومن ثم تبلورت أفكار جديدة، منها فكرة تطوير هذا القسم وبتوجيه من فضيلة الشيخ لزيارة مرقد العسكريين عليهما السلام بعد تفجير المرقد، وكان آنذاك الطريق غير مؤهل من الناحية الأمنية، ولكن فضيلة الشيخ (حفظه الله) أصر على شق الطريق نحو سامراء، فبدأنا بعمل برنامج مستمر لرحلة الزيارة إلى سامراء.. وبعد ذلك أصبحت رحلة خدمية

عانت العتبات المقدسة في العراق عموماً وفي كربلاء خصوصاً من الإهمال والتدمير خلال فترة الحكم البائد الذي حاول طمس معالم أهل البيت عليهم السلام، وتخريب مراقدهم الشريفة، والقضاء على تاريخ هذه المراقد والمزارات المطهرة..

ولكن شاء الله (عز وجل) أن يحفظ بيوته التي أذن الله أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه، وسقط الطاغية، وأخذت المرجعية العليا في النجف الأشرف على عاتقها حفظ العتبات المقدسة، وإعادة بنائها وتطويرها، وإنشاء هيكليّة متكاملة لأقسامها..

وقسم السياحة الدينية هو أحد هذه



في الحقيقة هناك تنسيق مع قسم الاعلام لعمل هذه الفولدرات التعريفية، ولدينا الآن فلودر تعريفية بالمرافد والمزارات في كربلاء، ونعمل على عمل فولدرات لكل المرافد والمقامات في عموم العراق إن شاء الله.. أما بالنسبة للفولدر الديني الخاص بالعمرة أو الكتاب الديني الخاص بالعمرة، فتم التنسيق مع مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) وبالاخص الشيخ أحمد الصافي (دام توفيقه)، وتم طبع كتاب كامل خاص بأعمال العمرة.

صدي الروضتين: هل لديكم خطة مستقبلية لتطوير هذا القسم؟
إن شاء الله نحن لانقف عند حد معين، نحن بحاجة الى آليات أكثر، وبرامجنا السياحية مستمرة، ونحاول أن نخفف من العناء الذي يواجهه الزائر بسبب الظروف الصعبة.. ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة الامام الحسين (عليه السلام) وزواره.

صدي الروضتين: العتبة الحسينية هي التي زرعت بذرة السياحة الدينية في العتبات، هل قدّمتم مقترحات لباقي العتبات لتفعيل هذا القسم؟
العتبات المقدسة في كربلاء ولله الحمد أصبحت مدرسة لباقي العتبات في عموم العراق، واستطعنا أن نصل الى شيء جيد وملحوظ في هذا القسم، ونحن نتمنى أن تعمل باقي العتبات على اتخاذ نفس النهج وتفعيل هذا القسم الخدمي والمهم.

صدي الروضتين: هل لديكم منشورات تعريفية أو فولدرات أو دليل سياحي ديني للتعريف بالمرافد وتاريخها وخصوصياتها؟

ديني، وتوفير مترجمين أيضاً والعمل في تطور دائم إن شاء الله تعالى.

صدي الروضتين: هل يقتصر نشاط القسم على السياحة الدينية داخل العراق فقط؟

لم يقتصر عمل القسم على السياحة الداخلية فقط، وإنما امتد ليشمل السياحة الدينية الخارجية أيضاً مثل ايران وسوريا والسعودية..

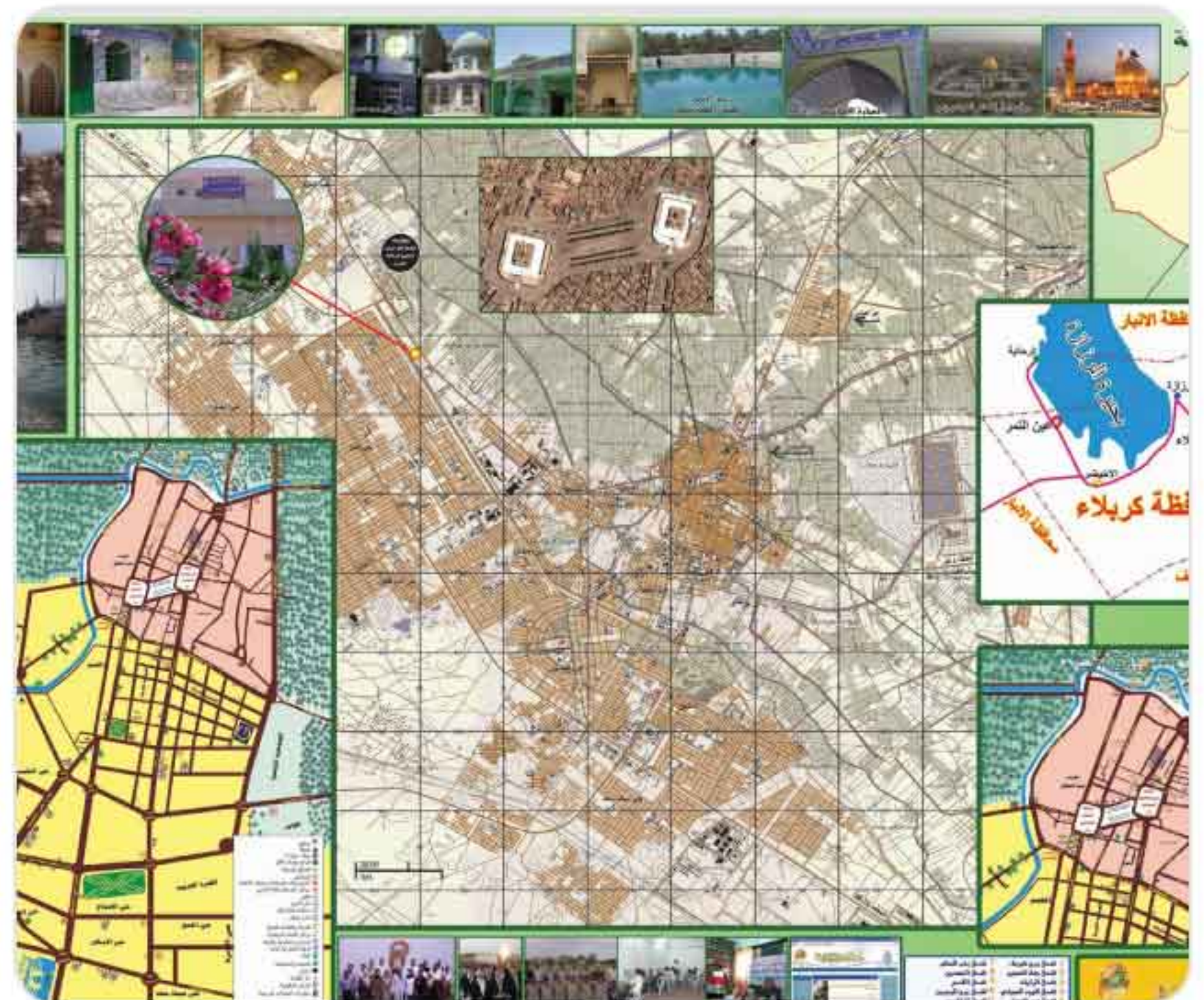
واستطعنا أن نقدم برنامجاً ناجحاً للعمرة، وتقديم أفضل الخدمات أثناء اداء العمرة، وفي هذه السنة لدينا حملات الى العمرة إن شاء الله ستكون بشكل أفضل من مرشدين دينيين ومساعدين وحملة طبية وخدمية وعلى نحو متكامل بإذنه تعالى.

بإمكانات بسيطة تفعيل القسم منذ أكثر من سنتين ونصف الى الآن، مع تقديم أفضل الخدمات للزائرين، وتطوير هذا العمل بشكل دائم.

صدي الروضتين: هل تصطحبون المرشدين من ذوي الاختصاص الديني أو التاريخي للتعريف بتاريخ المرافد والأعمال الخاصة بها، خاصة والزائرون من جنسيات مختلفة؟

نحن نعمل على توفير كادر متخصص ديني وتاريخي.. فقد استطعنا توفير كادر ذي اختصاص سياحي يحمل شهادة عليا بالاقتصاد السياحي، وكادر ذي اختصاص ديني عن طريق التنسيق مع مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام)، ونعمل على توفير كادر ذي اختصاص تاريخي

العتبات المقدسة في كربلاء ولله الحمد أصبحت مدرسة لباقي العتبات في عموم العراق، واستطعنا أن نصل الى شيء جيد وملحوظ في هذا القسم



الفساد السياسي... كارثة تفجر الثورات

الجزء الأول

عدنان الصالحي

لدور المعارضة بشكل تام، وتسخير الثروات والقدرات لمصلحة النظام، فالأحزاب والشخصيات الفاسدة وخصوصاً (الحاكمة) منها، تعتاش على هكنا أوضاع، ليسهل عليها التلاعب بالمال العام والتخلص من المسائلة بشكل يسير إن وجدت.

ومن هنا يسهل سيطرة الفساد المالي على أجهزة الدولة بكل مفاصلها، خصوصاً عندما تكون:

١. البنى الحكومية متناحرة ومترهلة مع تشعب كبير في مؤسسات الدولة بطريقة عشوائية لا علمية.

٢. السلطة متركزة بيد صناع قرار غير كفؤين أو فاشلين اجتماعياً.

٣. الديمقراطية غائبة أو عاجزة أو موجودة بشكل قشري.

٤. عجز معلوماتي: ويشمل (انعدام الشفافية في الحكومة، وغياب حرية المعلومات في صنع القرار، مع احتقار أو إهمال ممارسات حرية الكلام أو الصحافة، ضعف المساءلة وانعدام الإدارة والرقابة المالية الملائمة).

٥. فرص ومحفزات وتشمل: (عمليات استثمار كبيرة للأموال العامة دون قوانين فعّالة، والتفاوت الكبير في قيمة رواتب الموظفين الحكوميين عموماً).

المختلفة، ولذا نشهد بأن أهم ما يتصدر الأخبار التي تحدث عن الفساد هو ما يرتبط بسوء الخدمات أو غسيل الأموال أو التلاعب بها.

السياسيون هم أكثر المتعرضين لمثل هذا النوع من الفساد فبسبب حاجتهم إلى حشد الدعم المالي لحملاتهم الانتخابية أو الشهية اللامشروعة لجمع الأموال والأرصدة إضافة إلى محاولتهم كسب ود بعض الأطراف السياسية الأخرى للسيطرة على سدة الحكم، فهم يكونون في مواقف مشبوبة بالفساد.

للفساد السياسي نتائج خطيرة جداً فوجوده يكون التحايل على القانون منتشراً، وتعاطي الرشوة والتستر على سرقة المال العام، والانتقائية في تطبيق القوانين في أعلى مستوياتها، وتكون الدولة بشكل ظاهري قشري مغاير للحقيقة بحيث تفرق في واقع مزر.. والأخطر من جميع ذلك هو انتشار و(تفرعن) الفساد المالي والإداري في الدولة بشكل يصل لأعلى المستويات، حيث يكون الأول بمثابة الأب فيما يكون الثاني بمنزلة الابن والتابع المباشر له، أو كما عبر البعض عنه زواج السلطة بالمال.

وبالرجوع إلى الأحداث الأخيرة وما جرى ويجري في الدول العربية، تجد أن السبب الأول وراء ما حدث هو وجود الفساد السياسي وتابعه المباشر الفساد المالي واستشرائه، وتغلغل أصحاب النفوذ، وسيطرة طبقات معينة على مقاليد الأمور، وغياب أو تغييب

يعرف الفساد السياسي بمعناه الأوسع بأنه إساءة استخدام السلطة العامة (الحكومية) لأهداف غير مشروعة، وعادة ما تكون سرية لتحقيق مكاسب شخصية أو حزبية، وحسب معجم (أو كسفورد) يعرف بأنه (انحراف أو تدمير النزاهة في أداء الوظائف العامة من خلال الرشوة والمحابة أو كما يقول (الدكتور عبد اللطيف الصريح) بأنه (... كل جهد منظم أو غير منظم يستهدف استغلال ومقدرات الفرد أو المجموع باستخدام طرق غير مشروعة) ويضيف (بأن الفساد سلسلة متصلة يعتمد بعضها على بعض، تبتدئ بالفساد السياسي ويليه المالي ثم الإداري والأخلاقي والأمني وهكذا...).

الأنظمة السياسية بكل أنواعها معرضة لمواجهة مثل هذا النوع من الفساد، لكنها تختلف نسبياً من بلد لآخر ومن سلطة لأخرى، وقد تكون لقوات الأمن والمدعين العامين في بعض البلدان صلاحيات واسعة في توجيه الاتهامات، وهو ما يجعل من الصعب حينها وضع حد فاصل بين ممارسة الصلاحيات والفساد، كما هو الحال في قضايا التصنيف العنصري، بينما تكون هذه الجهات في بلدان أخرى مسخرة تحت جناح السلطة التنفيذية وبإمرتها.

قد يصعب إثبات الفساد على أرض الواقع، ولكن الدلائل تشير إلى أن وجوده مرتبط بتردي الأوضاع، فأينما حل فإنه سيشكل تردياً واضحاً على المستويات

طاقة التغيير وقوة الجاذبية الشعبية

الجزء الثاني

أحمد العبيدي

بين قوة الطاقة الجاذبة البشرية وحتمية التغيرات الكونية .

التجمع يعمل على توحيد ذبذبات الطاقة بتردد واحد، أي هي شبيهة بتجميع حزم الضوء العادي ليتحول إلى ضوء ليزر يمتلك إمكانات خارقة.. وهنا سنجد أن النموذج التونسي قد أعطى للشعوب فكرة جديدة، كانت الشعوب لا تفكر فيها أبداً، وهي أن الشعوب قادرة على تغيير واقعها؛ هذا النموذج أدى إلى إيمان قوي للشعوب بقدرتها على التغيير، وبالتالي تضاعفت الطاقة التي بدأت بنسمة هواء لتتحول إلى إعصار لن تفلت من أذرعه أي دولة عربية، لذلك على الشعوب العربية استغلال هذه الطاقة الجديدة لإحداث التغيير في واقعها السياسي.

الطاقة المتجمعة الآن تعني أن عهداً جديداً من التطور قد حصل بالفعل، هذا التغيير لن يتوقف حتى تنتهي هذه الدورة من الطاقة، لذلك على المؤسسات الدينية أن تبدأ بشكل جدي بتحديث مناهجها بشكل يتوافق مع ما يحدث من تغيرات كبرى.. المقالة القادمة ستكون حول التحديات التي تواجه المؤسسات الدينية في عصر التغيير، وكيف من الممكن أن تشارك في صنع المستقبل.



واقعه، ولكن لأجل القيام بتغييرات كبرى نحتاج لتجميع وتركيز طاقات أكبر، وهذا يحصل من خلال التجمع، أي أن جاذبية ألف شخص ستغير مدى أوسع من الفضاء الكوني، وجاذبية مليون شخص مثلاً ستصبح جاذبية عملاقة تجبر الكون على التغيير حتماً.. وهكذا سنكتشف أن العبادات الإسلامية هي عبادات تجمعية تهدف للتأثير على الكون بتركيز الطاقة وتجميعها، مثل صلوات الجمعة وصلاة الاستسقاء التي تربط بشكل مباشر

قوانين الكون الاجتماعية. ولكي نجتمع كل تلك المفاهيم في خلاصة نحاول من خلالها فهم ما يحدث، ولماذا هذا التغيير الآن، ومن أين جاءت كل تلك القوة بشكل مفاجئ لتطيح بالعروش؟

نقول، على المستوى الفردي، أي شخص يقرر التغيير ويركز طاقته ويقوم بفعل التغيير، سوف يجبر المحيط حوله على أن يتغير ليتلائم مع الوضع الجديد، هذا على المستوى الفردي، حيث يستطيع الإنسان دائماً تغيير

بالرجوع إلى موضوعنا في العدد السابق عن سبب التغيير الآن، سيكون المواطن التونسي الذي قام بإحراق نفسه يمثل قوة الجذب الأولى والتي جعلت فضاء محيطه يتغير، ثم توالى سلسلة التغييرات المتواصلة حيث كل تغيير يتبعه تغير شكل المحيط.. وهنا سندخل في عمل القانون الفيزيائي الثاني وهو قانون تأثير الفراشة، الذي يقول: إن رفرفة جناح فراشة في البرازيل ممكن أن تحدث إعصاراً في تكساس، أي أن أي حدث ولأسباب لا يستطيع توقعها أحد ممكن أن يدخل في مجالات من التكبير المتواصل، لينتج أحداثاً أكبر وأكبر، أشبه ما يكون بكرة الثلج، وخير مثال قريب من تناولنا وإدراكنا العقائدي، دم الحسين عليه السلام الذي سال في منطقة مقطوعة من الصحراء، وتحت تغييب إعلامي كبير، ظل يكبر ويكبر حتى أحدث سلسلة كبيرة من الثورات المتواصلة، وأصبح منهجاً سياسياً كبيراً مازال يكبر ويكبر حتى هذه اللحظة التي تمارس فيها طقوس إحياء الثورة بشكل حي، وتفاعل حقيقي من قبل الناس، يحتاج إلى دراسات حديثة في علوم الإنسان، في محاولة للتوصل إلى قانون أصيل من

تنظيم الجماهير وصناعة التغيير السلمي

فاصل... ونواصل
يامدارسنا العزيزة

بما أن العام الدراسي أصبح على مشارف النهاية، إذن نحن الآن في خضم حراك مستمر لطلبتنا الأعزاء من أجل المراجعة والاهتمام بالمواد الدراسية، بالإضافة إلى الانشغال الكبير من قبل أساتذتنا لتهيئة الطلبة للامتحانات النهائية، عن طريق توفير الأجواء المريحة للطلاب..

وفي هذا الإطار من عملية التطوير المستمرة والرامية إلى جعل العملية التربوية بالمستوى الراقي الذي نعيشه اليوم، فقد قامت مجموعة من الخبراء في وزارة التربية الذين لهم باع طويل في هذا المجال بهدم مجموعة كبيرة من المدارس في محافظتنا الحبيبة...! كونهم وجدوا أن هناك فائضاً كبيراً بالنسبة لها، من أجل تهيئتها حسب أعلى معايير الجودة العالمية وخلال مدة قياسية، ودمج الكوادر العاملة والطلاب مع مدارس أخرى وحسب نظام الاستضافة من باب التغيير للأجواء ولراحة الطلبة الأعزاء، وأيضاً من أجل خلق تواشع فكري بين هذه المدارس، ومد جسور الاخوة بين الطلاب العاملين بنظام الشفقات (فاصل... ونواصل)، حيث إن هناك تنوعاً مهماً من حيث الدوام بالنسبة للطلاب كي لا يمل، فهناك دوام صباحي ومساءلي وما بعد المساء، كذلك يوجد دوام ليلي (خضر قاعة) لمن أحب المبيت في المدرسة...! لذا بات من غير المنصف التخوف على مستقبل طلبتنا الأعزاء؛ كونهم أضحو بين أيدي أمانة تسعى سعياً حثيثاً من أجل بناء مستقبلهم العلمي وبكافة الوسائل العلمية والمناهج والمدارس الحديثة..

نحن لانحاول كسر عزيمة القائمين على العملية التربوية، ولكن هي إشارة لواقع مرير يعيشه أبناؤنا الطلبة على أرض الواقع.. وأعتقد أننا اليوم بحاجة ماسة وجدية من أجل تقويم الواقع التربوي، فالعراق لن ينهض إلا بسواعد أبنائه من المهندسين والأطباء والمعلمين... ولنا عودة بعد هذا الفاصل.

المشرقة للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ولنا في التاريخ الحديث قصة أخرى ربما تكون أقرب إلى واقعنا المعاصر وتعود إلى أيام ثورة العشرين، فقد كانت الجماهير العراقية في أوج تحركها الثوري ضد الاستعمار البريطاني، وبما أن اللقاءات والزيارات والأعمال متراكمة على المرجع الراحل والقائد الشيخ محمد تقي الشيرازي، فإنه لم ينس الشريحة البسيطة من المجتمع وكذلك طلبة العلوم الدينية، وينقل عن أحد المراجع الذين عاصروا القائد الشيرازي بأنه قال: (أيها الطلبة... إنني قبل الثورة كنت أتمكن من قضاء حوائجكم شخصياً، أما بعد الثورة فاني مشغول بالمسؤوليات، ولا أتمكن من قضاء حوائجكم فرداً فرداً، كما انكم لا تتمكنون من الوصول إلى بسهولة بسبب الازدحام حولي، فإذا كانت لأحدكم حاجة فاني في كل يوم وبعد صلاة الصبح أخرج إلى الشوارع الممتدة في أطراف كربلاء المقدسة، فيتمكن كل طالب علم أو أي شخص آخر يريد لقائي على انفراد، أن يأتي في ذلك الوقت لأقضي حاجته)، يروي ذلك العالم الذي كان آنذاك أحد طلبة العلوم الدينية، بأنني شخصياً ذهبت عدة مرات إلى هناك، وكنت أرى القائد الشيخ محمد تقي الشيرازي وحده يسير على حافة نهر الحسينية، وأحياناً كنت أرى أشخاصاً من افراد المجتمع أو حتى الفقراء يلتقون به وهو يقضي لهم حوائجهم.

هذا السلوك من القائد الشيرازي الراحل هو الذي جعل ثورة العشرين تسجل أعظم نقطة ايجابية في تجربتها، وهي العلاقة الوثيقة بين الجماهير والقيادة، وهذا ما جعل أمر التنظيم يكون سهلاً يسيراً بل كانت عملية انسيابية تماماً، رغم تعدد العشائر والقبائل وشرائح المجتمع العراقي المشارك في هذه الثورة، وهذا ما يشهد له جميع من كتب عن ثورة العشرين والذين أروا للتاريخ العراقي الحديث، فهم إن أشكلوا على مسار الثورة ودوافعها وظروفها الاجتماعية، لكنهم لم يسجلوا حالة فوضى أو انشقاق أو تحرك خارج التنظيم الذي كان يقوده الشيخ الشيرازي الراحل. حتى أقول نجم الثورة، فإنه لم يكن بأسباب داخلية إنما لأسباب خارجة عن قدرات الشعب العراقي، فقد أوغل البريطانيون في دماء العراقيين ومارسوا ضغوطاً شديدة عليهم قبل أن يرضخوا للأمر الواقع ويقبلوا بحاكم غير بريطاني على العراق.

تقع عليه مسؤولية تفهم الجماهير التي لا تفكر إلا بحاضرها وواقعها الذي تعيشه، لنأخذ العراق الذي نعيش أجواءه مثلاً، فإن الناس لا يفكرون - وهم غير ملومين في ذلك - سوى بالخدمات من قبيل الماء والكهرباء والمحروقات والطرق والمواصلات، إلى جانب فرص العمل، ومن يعيش الشح والازمة في هذا الامور لن يفهم بأي حال من الاحوال نصائح التنظيم بالتطلع نحو المستقبل من خلال افكار ونظريات معينة رغم صحتها..

من هنا فان مسألة الاستيعاب والتفهم تكون ضرورة قصوى في دفع مسيرة التحرك الجماهيري المنظم لتحقيق أهدافه، وهو أمر ليس بالهين؛ لأن الناس ليسوا أدوات صامتة للتغيير إنما هي خليط من المشاعر والقدرات والامكانيات.

فالأنبياء والأئمة الأطهار صلوات الله عليهم نجحوا في هذه المهمة



خلال مسيرتهم الاصلاحية، ومن الأمثلة الكثيرة على ذلك قصة أمير المؤمنين عليه السلام مع بائع التمر الذي طلب منه الامام عليه السلام رد الثمن إلى تلك الجارية التي كانت تبكي في الطريق خشية من أهلها، بعد أن رفضوا التمر وطلبوا منها رد الثمن، فوافق البائع على طلب الإمام بعد أن تجاهله بداية، ثم طلب العفو منه عليه السلام، فقال له أمير المؤمنين: اذهب للجارية وردّ دراهمها واجمع تمر، أما ما طلبت مني أن أرضى عنك، فما أرضاني عنك إن أصلحت أمرك وأرضيت الناس عن نفسك!

هذا من التاريخ الاسلامي ومن سيرة الأئمة المعصومين، وهناك الكثير من القصص المتعلقة بسيرتهم العطرة وقبلهم طبعاً السيرة

لا يختلف اثنان على أهمية التنظيم في أية حركة جماهيرية نحو الاصلاح والتغيير، فالأهداف النبيلة والأفكار العظيمة وحتى الامكانيات الكبيرة لا يمكن أن تستغني عن عامل التنظيم طالما أن الجماهير هي صاحبة الكلمة الفصل عندما تشتد وطأة الأزمات والمشاكل على أبناء المجتمع.

وللحقيقة نقول: إن التنظيم كمفردة ومفهوم يدعيه الجميع، لكن لا يطبقه بشكل صحيح إلا القليل، وذلك لحاجته إلى عوامل نفسية وأخرى موضوعية في مقدمتها التحلي بالصفات الأخلاقية اللازمة لبناء الجماعة التنظيمية، كالتواضع والايثار والإخلاص والصدق والأمانة، إلى جانب الوعي والثقافة والتعقل المنضوية ضمن العوامل الموضوعية.

أما الحالة الجماهيرية فهي مسألة صعبة باقرار الجميع، لكن بإمكانها أن تأتي بنتائج عظيمة، وصعوبتها تكمن في كونها تضم أمزجة وتوجهات متعددة وأحياناً متعارضة، لذلك قيل (رضا الناس غاية لا تدرك)، لكن عندما يكون التنظيم - المفهوم - في خدمة الجماهير - الحالة - فأننا سنوجد تياراً جماهيرياً عارماً بإمكانه تحقيق الكثير من الأهداف عبر الطرق السلمية. أما في غير هذه الحالة، فأننا سنكون أمام حالة فوضى تكون الجماهير المنتفضة أول ضحاياها، ويكون للدولة مع ظلمها وانحرافها، الشرعية والمبرر لقمع هذه الانتفاضة بحجة القضاء على الفوضى والشغب وحماية المصالح العامة.

وبما أن المعروف صعوبة صهر التيار الجماهيري الغاضب والثائر في بوتقة التنظيم.. إذن؛ فالقضية في غاية الأهمية والحساسية ولا تحتمل الاختلاف، فلا بد من تحديد الهدف من التحرك، وإلا ربما تصاب جوانب في التحرك الجماهيري بنيران وشرارات الجماهير نفسها، كأن يُساء فهم التنظيم في استشاراته أو يتم تجاهل قائد التنظيم أو حتى تحريف كلامه والتقول عليه.. وهذا تحديداً ما يريده الطرف الآخر، وهو تعميق الفاصلة بين التنظيم والجماهير لاحتواء الاثنين أو قمعهما بسهولة؛ فلا بد من آلية لبقاء التنظيم قوياً ليكون خير داعم للجماهير:

استيعاب الحالة الجماهيرية

إن التنظيم الذي يحمل جملة من الأفكار والنظريات ويتطلع دائماً نحو المستقبل لتحقيق هذه النظريات،

أبو الفضل العباس (عليه السلام) بطل معركة النهروان

الباحث سعيد رشيد زميزم

حيث تصدى لهم فارس بني هاشم عليه السلام بشجاعته المعروفة، وأفشل خططهم بعد أن أوقع فيهم أفدح الخسائر حيث حصد بسيفه الصارم العشرات من رؤوس الأعداء.

بعد اشتداد المعارك، جاء أحد المقاتلين إلى الإمام علي عليه السلام، وأخبره بأن مجموعة من الخوارج قد تمكنت من عبور الجسر، فرد عليه الإمام عليه السلام أنهم (ما عبروا ولا يعبرونه)، إلا أن الشخص أصر على كلامه... في أثناء كلام الإمام عليه السلام مع هذا الرجل، ذهب أحد المقاتلين على عجل دون أن يخبر الإمام عليه السلام بذلك لاستطلاع الموقف، ثم عاد وأخبر الإمام عليه السلام أن الخوارج لم يتمكنوا من عبور الجسر، وأنهم حاولوا مرات عديدة لاقحامه، إلا أنهم لم ينجحوا في سعيهم بسبب الدفاع المستميت الذي كان يقوم به سيدنا العباس عليه السلام وأصحابه.

وهكذا كان سيدنا العباس عليه السلام صامداً ومكلاً بالفخر، وهو ينجز المهمة الصعبة التي أوكلت إليه، وبهذا كان عليه السلام أحد أبطال هذه المعركة الخالدة، حيث أثنى عليه أمير المؤمنين عليه السلام وأشاد بشجاعته الفائقة.

المصادر:

- ١- الكفيل ص ١٦، ١٤
- ٢- قصص العباس ص ١٢٥
- ٣- فارس بني هاشم ص ٢٧

معركة النهروان هي إحدى المعارك التي حدثت بين القوات الإسلامية العلوية بقيادة الإمام علي عليه السلام ومجموعة من الخوارج المارقين الذين انشقوا من جيش الإمام عليه السلام في معركة صفين التي دارت رحاها بين جيش المسلمين بقيادة وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام، والجيش الأموي الضال بقيادة معاوية بن أبي سفيان، وقد حدثت في منطقة النهروان التي تبعد عن مدينة بغداد بضعة كيلومترات.

بعد وصول القوات العلوية إلى هذه المنطقة، قام الإمام عليه السلام بتوزيع قواته الباسلة في المواقع التي يراها مناسبة، بعدها قام بإكمال مهمة حراسة أحد الجسور الاستراتيجية، والتي لها شأن كبير في تقرير مصير المعركة إلى سيدنا العباس عليه السلام مع مجموعة من الفرسان الأشاوس.

بعد انتهاء الحوار الذي أجراه ممثل الإمام عليه السلام الصحابي الجليل عبد الله بن العباس مع زعماء الخوارج من أجل ردعهم وعودتهم إلى جادة الصواب، وإصرار قسم منهم على الحرب.

استعدت القوات العلوية للقتال، فدارت معارك ضارية استبسل فيها جنود الحق الأبطال حيث أنزلوا أفدح الخسائر بقوات الخوارج المهزومة في أثناء اشتداد القتال، حاولت عدة مجاميع من الخوارج اقتحام الجسر الذي أشرف على حراسته سيدنا العباس عليه السلام وأصحابه الكرام إلا أنهم فشلوا فشلاً ذريعاً،



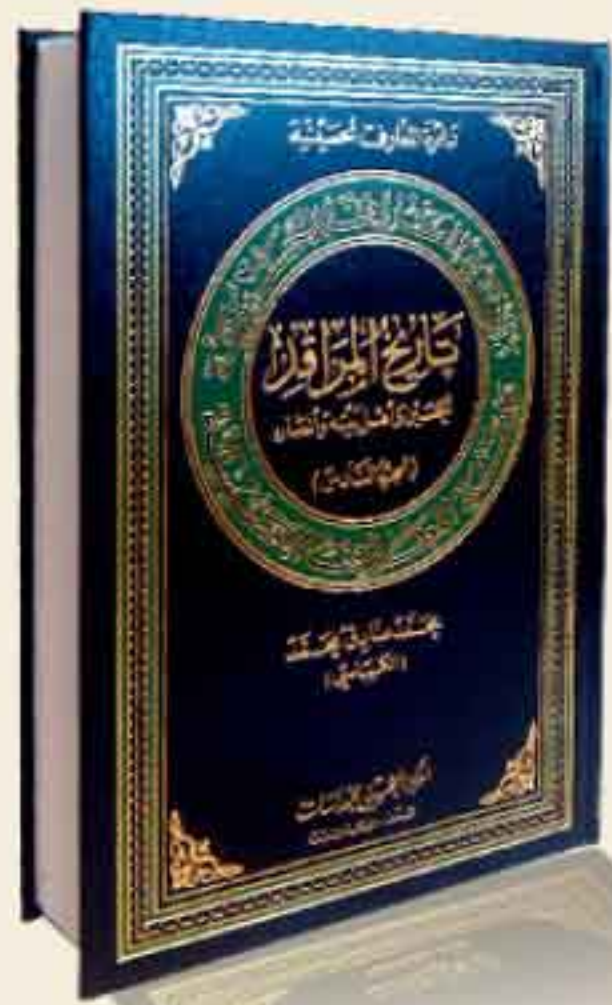
المجلد ١٠١ جلدی الأولی ١٤٣٣ هـ

26

معالم تاريخية ناطقة بلسان التعددية المذهبية

الجزء الأول

الصباح، ومن هنا تأتي أهمية الجهد الذي يبذله الباحث الدكتور الشيخ (محمد صادق الكرباسي) وهو يميظ اللثام عن المعالم التاريخية والشواهد القائمة المتعلقة بالنهضة الحسينية؛ لأن الحديث عن النهضة الحسينية حديث عن إنعطاف تاريخية وقعت عام ٦١ للهجرة، ولازلنا إلى يومنا هذا نعيش تأثيرها في نهضات إسلامية وحركات إنسانية ترى في الإمام الحسين بن علي عليه السلام الإنسان الحر الذي يرفض العبودية، الإنسان الذي يريد الخير لأعدائه قبل أنصاره، الإنسان الذي يمشي إلى موته من أجل حياة قومه، والقوم في قاموس الإمام الحسين عليه السلام هم البشرية جمعاء من مسلم أو غيره، ولذلك حينما نتنقل بين ٤٧٠ صفحة من القطع الوزيري



انطوى عليها الجزء السادس من (تاريخ المراقدين.. الحسين وأهل بيته وأنصاره) الصادر حديثاً (٢٠١١م) عن المركز الحسيني للدراسات بلندن، إنما نتحرك بين شواهد شامخة تذكرنا بالأجداد تجعل تراثهم كتاباً مفتوحاً نخرج عن أساريرنا عند منعطف ونزف دمة عند أخرى، ونحن في الحالتين نستلهم العبرة والعبرة.

بفؤاد منفتح أو قلب منغلق، ولذلك حينما نقف أمام معلم تاريخي نطيل فيه النظر ونمنع في تفاصيله وجزئياته علناً، نكتشف ما غاب عن غيرنا رغم أن المعلم قائم للقاصي والداني، للقريب والغريب.

من هذه الكوة تأتي أهمية المراقدين والمشاهد والمقامات والمعالم التاريخية المتوزعة في بقاع الأرض، فهي تاريخ حي له قلب وقدم ويد وفم، يسير إذا عسعس الليل ويمشي إذا تنفس وجه

تقاطعت خطوط الصورة وتفتحمت، فالأمة الناجحة هي التي تمسك فرشاة التغيير والتجديد ترفع عن حاضرها ومستقبلها الخطوط السود، ولا تحاول أن تزوّق تاريخها بما ليس فيه أو أن تغطي عليه لتعمية الأجيال، فالمرء مهما دارت به عجلة الزمن سيكتشف ملامح التاريخ وحقايقه، وإذا لم يتم اطلاعه تحت مدعى غسيل المخ، فإن ردة فعله ستكون شديدة إذا ما اكتشفها بنفسه، ولذلك فالأمة الناجحة هي التي تطلع أبناءها على تاريخها بنوره وظلامه، بخيره وشره، بل أن بعض الأمم تحرص على تذكير أبنائها بما فعل الآباء أو بما حل عليها من فعل الأغيار، حتى تتحصن من تداعيات الإعياء وتتجنب استنساخ الأخطاء.

وتقرأ الصورة التاريخية عبر صفحات الكتب مرة ومرة عبر الشواهد الباقية من آثار ومشاهد ومراقدين، والأخيرة أكثر وقفاً على القلب وأركز ثباتاً في الذاكرة؛ لأن العين حينئذ هي التي ترى بعين البصر والعقل هو الذي يرى بعين البصيرة، وإذا اجتمع البصر والبصيرة تحقق في الفرد والأمة الفعل والانفعال والتفاعل وفق مستويات تحددها قابلية المرء على التعاطي مع الحدث التاريخي

لا ينفك المرء عن تاريخه كفرد وكأسرة؛ لأن الحاضر هو من تراكمات الماضي والمستقبل من تفاعلات الحاضر، وهذه سلسلة حياتية جُبل عليها البشر منذ أبي بشرتنا الحاضرة آدم عليه السلام وحتى انتهاء حياتنا الدنيا، والقائل خلاف ذلك إنما يغالط نفسه، صحيح أن المرء من قال ها أنا ذا وليس القائل قد كان أبي، ولكن التأثير قائم في المرء عن أجداده ومستمر في أحفاده. فالأمة حالها حال الفرد لا تتخلف عن ركب التأثير والتأثر في داخلها وخارجها؛ لأن حياة الأمم ما هي إلا هي صورة خارجية لمجموع حيوات الأفراد، والصورة يمكن قراءتها ورؤيتها كوحدة واحدة وبالإمكان قراءتها كأفراد وجزئيات، والنتيجة لا تختلف؛ لأن الإنسان الفرد ابن أمته وبيئته.

والأمة كفرد أو كمجموع تعرف بتاريخها، والتاريخ مليء بالتجارب الطيبة والمرة، والقراءة الواعية المنفتحة على الحاضر والمستقبل تتحقق من خلال تذكر الخير والشر حتى يتحقق التوازن في مسيرة الفرد والأمة؛ لأن التجارب السيئة عبارة عن تراكم للخبرات ومثلها التجارب الناجحة، والصفحات السود من تاريخ الفرد والأمة مرآة وإن

الشيخ محمد رضا النحوي

السيد عبد الملك كمال الدين



برز الشيخ النحوي بين أقرانه في ميادين كثيرة في الفقه والأصول وقواعد وعروض اللغة، كان بها فحلاً لا يُجارى، وهو البسيط المتواضع خلقاً ومعاملة مع الآخرين، فلاحين وكسبة أو شعراء وخطباء أو أرباب مقالة وقلم بليغ. هكنا كان الشيخ محمد رضا النحوي الذي ارتوى من ينابيع عذب فرات الحلة قلعة العرفان والإيمان والأمان. ومعروف أن كل من استوى عوده، وأينعت قريحته، يتجه إلى العروة الوثقى النجف الأشرف منية الظمان لكمال العرفان.

ويذكر أنه كان من رواد (معركة الخميس) النجفية في أدب المساجلات الشعرية والخطابية والنحوية، مع كوكبة لامعة من الأقران النبهاء، ومنهم الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيد صادق الفحام، والسيد بحر العلوم، والسيد محمد زيني وغيرهم من الأجلاء الكرام الذين استلهموا من فيض بحر الغري الشلال الدافق عرفانا ومروءة ونقاوة.

درس شيخنا النحوي الفقه والأصول على يد السيد محمد مهدي الطباطبائي، والشيخ جعفر الكبير، فوجداه قد أكمل تمام المعرفة في بلدته الحلة الفيحاء، وجمع هذه النخبة العالية المكان، صنعة الأدب من شعر وخطابة ومحاوراة وقريض. وهكنا الغري يستلهم كمال العرفان من قدسية المكان الذي احتوى أقدم مرقد وجثمان إمام الإنس والجان علي بن أبي طالب عليه ألف تحية وسلام.

من تراث مدينة بغداد

محلة المرادية



الجانب الشرقي من مدينة بغداد يضم أوسع المحلات مساحة، وايضاً امتيازها بخصوبة الأرض وانتشار الحقول الخضراء، ونظام سقي البساتين الجميلة، والتي كانت متنفساً لأهل بغداد في الأعياد والمناسبات. ولما أظهره الوزير العثماني (مراد باشا) من اعتناء وأهمية في العدل والمساواة بين سكان المدينة، حيث كان شجاعاً محباً للخير، كريم النفس مهذب الطباع. عمل بجهد لخدمة وارضاء الناس، ساعده في ذلك شفافية وحلو طباع أهل بغداد، وكذلك حالة الأمان والاطمئنان والإيمان الديني العميق، وهي تعكس سماحة الإسلام وتعايشه مع باقي الأديان من نصرانية ويهودية، حيث الأمان والإخوة والتعاون ومحبة الوطن هي شعار الجميع.

لقد عمد الوالي المصلح في هذه الأجواء للإعمار والإصلاح والعدل بين الناس.. تولى (مراد باشا) ولاية بغداد في زمن السلطان سليم الثاني سنة ٩٧٧هـ - ١٥٧٠م، كانت محلة المرادية تضم في أواخر العهد العثماني المواضع التالية: (جامع مراد باشا، عقد طاطران، عقد مير البحر، خان المرادية، عقد دكان ضاحي، عقد بيرداود).

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

الباحث الدكتور

السيد سلمان هادي آل طعمة

خزائن الكتب الحاضرة:

تحدثنا في القسم السابق عن خزائن الكتب التي بادت ولم يبق سوى قسم ضئيل من من مخطوطاتها، تفرق أيدي سباً، وسنتعرف في بحثنا هذا على أهم خزائن الكتب الحاضرة، وما تضمنه من النخائر والكنوز، واكتفى بالتعريف بمحتويات خزائنتين من خزائن الكتب الحاضرة، إذ تمت فهرستها وجردت مخطوطاتها.

مكتبة السيد عبد الحسين الكيلدار آل طعمة:

تعرضت هذه الكتب النفيسة لحريق وتلف في حادثة حمزة بيك سنة ١٣٣٣هـ / ١٩١٥م لكن صاحبها السيد عبد الحسين الكيلدار تمكن من حفظ مخطوطات مكتبته البائدة، والتي لم ندرجها في ثبت مخطوطات تلك المكتبة، وأعادها بما ضم إليها من المطبوعات والمخطوطات النادرة التي حصلها، وبماله من الخبرة والمعرفة، وهي اليوم بإشراف حفيده المحامي السيد عادل السيد عبد الصالح الكيلدار، ندرجها حسب حروف الهجاء

الإتقان في علوم القرآن:

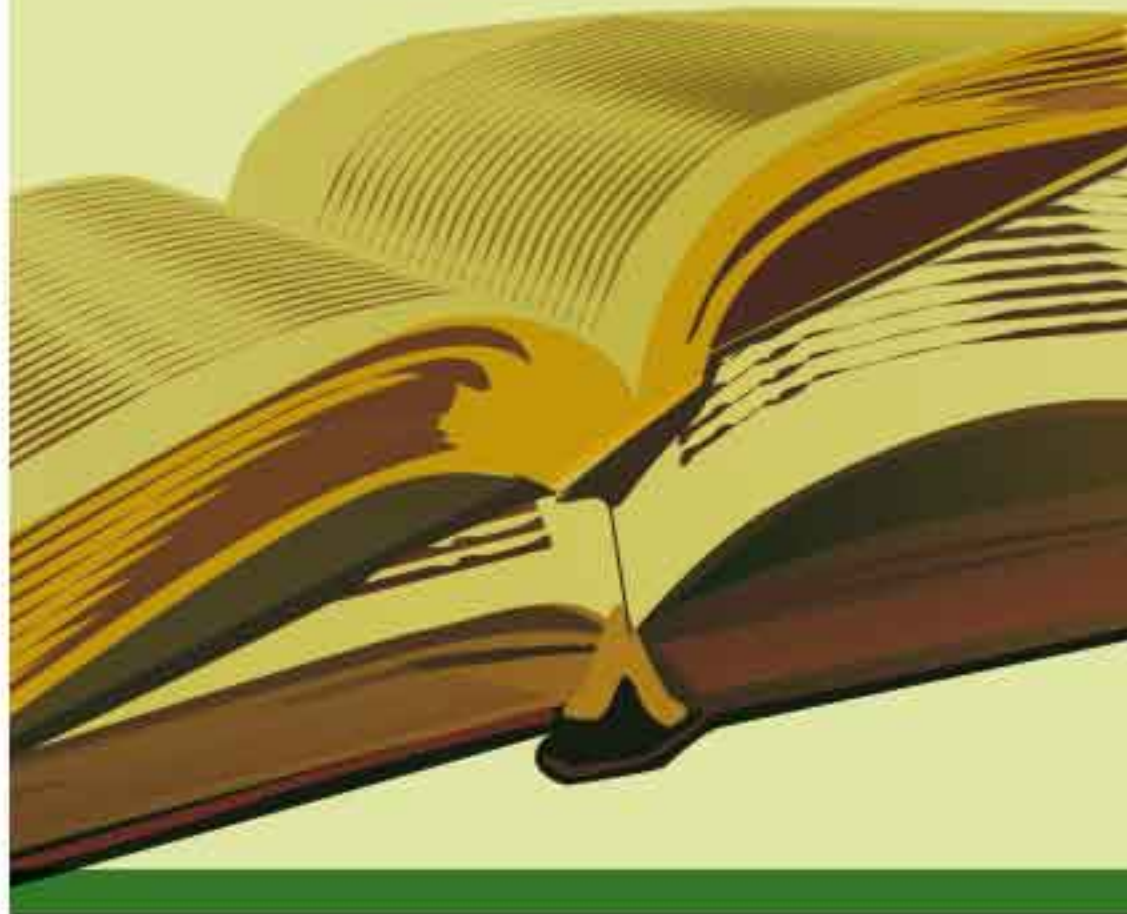
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) ترجم له السخاوي في (الضوء اللامع) ج ٤ ص ٦٥ والمعارف الإسلامية ج ١٣ ص ٣٧.. يتضمن شرح آيات القرآن الكريم، طبع مرات عديدة في (كلكتا، والقاهرة) أجودها نشرة محمد أبو الفضل إبراهيم التي صدرت في القاهرة؛ أوله - الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وآخره - صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون.. يحتوي على ٢٨٠ صفحة من القطع المتوسط ٣١ سطراً، كتب بالمداد الأسود والأحمر بخط جيد سنة ٩٧٥م مجلد بغلاف من المقوى المضغوط المطلي بطبقة من (اللاكية)، تتوسطها قطعة زجاج محلاة بزخارف نباتية.

الإمامة والسياسة في التاريخ:

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دائرة المعارف الإسلامية، طبع غير مرة في القاهرة وبيروت أجودها طبعة الدكتور محمد طه الزيني بالقاهرة يقع في ٣٤٠ ص من القطع الكبير، وهي نسخة نفيسة مكتوبة على ورق (الترمة) بخط النسخ الحسن، انتهى ناسخه من نسخته يوم الخميس ثامن شوال سنة ٩٧٩.

بطون قريش:

للعلامة المتفعم بالرحمة السيد عبد الحسين بن السيد علي الكليدار آل طعمة (١٢٩٩-١٣٨٠هـ) يبحث في التقاليد العربية السائدة في الجزيرة قبل الإسلام، مع تعداد الأصنام والأوثان.. يقع في ٢٠٠ صفحة من القطع الوسط، وكتب بخطه المعتاد.





تلاوة في صفحات الحزن الفاطمي

لرؤى الأحزان تلاوة من نبض الإنتماء

على أصداء فاجعة تنتحب التواريخ

مواكب العزاء...

أي حزن سرى قرايين دعاء

بل أي مسعى كبلوه... وأي محراب ضمخوه

أمست حرايبهم توزع الجراح

على أجنة الطهر مدى العصور

فللزهاء... وعلى همس التراتيل

مشينا بأشلاء مشرعة بالولاء

تحرّق أحداقنا قسّمات حروفنا الذابلة بالأسى

على وهجك الملكوتي في كل صلاة

فردوس أحلامنا لثّامات معصرة بالحسرات...

بكينا وضنى الشوق مناجاة في جنح الظلام

تفصح عن جرم الأنام... وذاك الجحود لأم أبيها...

وفيض من الأشجان يعتريها حد الأفول...

أنمضي إلينا... أم إلى قبر في مقلتيّنا...

يراعات تستغيث إلى الزهراء...

لترتشف الدمع آيات شفاعاة وسخاء

تروي حياض الساعين... أحزمة من ضوء...

ليستنهضوا الجراح أبد الدهور...

دبايس

نشرة الاخبار العراقية سنّة مليون وكسور



أعلنت المحطة العالمية للطاقة في مدينتنا العزيزة ومع قدوم فصل الصيف عن فائض كبير جداً في مجال الطاقة (باعتبارها تعمل على الطاقة الشمسية)، وبهذا الخصوص صرح مصدر غير مسؤول إمكانية تصدير هذا الفائض الى دول الجوار وبدون مقابل أو بأسعار رمزية أسوة بآنابيب النفط المدعومة.

تظاهرة سلمية لأصحاب المقاهي بسبب قرار وزارة التجارة الخاص بتوزيع شاي سيلاني مهيل ضمن مفردات العزيزة تموينية مع سكر اصلي، وأوضح أحد المتظاهرين السبب من وراء التظاهرة هو عزوف رواد المقاهي عن شرب الشاي في المقاهي تأثراً بهذه المبادرة، ومن المتوقع خروج تظاهرة لأصحاب محلات القصابية بعد مقترح توزيع لحم غنم عراقي مستورد من مناشئ عالمية.